وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الانجليزية

شعبة الترجمة

تخصص: عربي -انجليزي- عربي

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة الموسومة بـ :

إشكالية السترجة في المجال السمعي البصري

-خطاب مصور تحفيزي للمتحدث ستيف هارفي- أنموذجا -

إعداد الطالبة:

مغاغي فاطمة الزهراء

إشراف الأستاذة:

د. سحنون نسرين

أعضاء لجنة المناقشة		
د. بولقدام نادية	رئيسا	أستاذة بجامعة تلمسان
د. سحنون نسرين	مشرفا	أستاذة بجامعة مغنية
د. نباتي فاطمة الزهراء	مناقشا	أستاذة بجامعة مغنية

السنة الجامعية: 2023 م / 1444 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

إهداء

أهدي هذا البحث أولا لنفسي وما تحمّلته من عناء ومجهودات لإنهاء هذا البحث، وبدون مقدمات

أهديه أيضا إلى والدي وإلى إخوتي، لاسيما ابن أختي الصغير مُحَمَّد.

إلى جدّي وجدّتي اللّذان علّماني معنى الحنان والعطف.

وأخيرا أهدي عملي هذا إلى كلّ أصدقائي، خاصة إلى روح زميلي إلياس تغمّده الله سبحانه وتعالى

برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جنّاته.

شكر وتقدير

قال رسول الله ﷺ: " من لم يشكر النّاس لم يشكر الله "

بعد أنْ منَّ الله عليّ بإكمال هذا البحث، أتقدّم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان إلى الدكتورة المشرفة

" سحنون نسرين " لإشرافها على هذا البحث، وعلى نصائحها النيّرة وتوجيهاتها العلمية الصّائبة.

كما أتقدّم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة، وإلى كافة أساتذة شعبة الترجمة على المجهودات

التي بذلوها طِوال هذه المدّة.

وأشكر أيضا كلّ من كانت له بصمة في إنجاز هذا البحث وإخراجه على الوجه الأخير منذ بدايته

حتى نهايته.

المقدمة

مـقـدّمـــــة

بعد بسم الله الرحمن الرحيم، في إطار علم الترجمة فإنّنا نعتقد من خلال هذا الموضوع أنّ الدراسات في مجال العلاقة بين البعد الثقافي والترجمة تشهد علاقة متكاملة، فكلاهما متّصلان ببعضهما، فالترجمة ليست مجرّد نقل من لغة إلى لغة، وإنما تنطوي على نقل المعنى والأسلوب ومراعاة ثقافة اللغتين للنّصين الهدف والمصدر، وكلّ هذا وفق استراتيجيات ونظريات تمكن من التواصل الثقافي والفكري في العالم.

بحثنا هذا يندرج ضمن تفعيل الدور المجتمعي للمترجم من منظور ثقافي، بمعنى مدى تأثير ثقافة لغة المصدر والهدف على الترجمة، فالأمر هنا أصبح أكثر من كونه مجرّد نقل لغتين، وإنما احترام ومراعاة معتقدين وثقافتين، ممّا يؤدي به إلى الالتزام الأيديولوجي المتكوّن بواسطة رصيده المعرفي المتجسّد في اختياراته الترجمية للتأثير على الملتقي الهدف، ومن أجل ذلك اخترنا عنوانا لبحثنا الموسوم بـ: إشكالية السترجة في المجال السمعي البصري.

وقد راودتنا طيلة هذا البحث إشكالية أردنا أنْ نجد إجابات لها من خلال البحث التوثيقي والتحليل المقارن للمرونة، والمتمثلة في السؤال التالي: ما هي الاستراتيجيات والتّقنيات التي يجب اعتمادها خلال عملية السّترجة للحفاظ على المحتوى اللغوي والثقافي في خطاب تحفيزي؟، وبهدف توضيح وجهة نظرنا حول الإشكالية المُشار إليها، سنحاول الإجابة عن التّساؤلات الفرعية الآتية:

- هل للعنصر الثقافي دور في التّرجمة؟ وما هي أبرز الصعوبات التي يواجهها المترجم أثناء نقله للمفردات الثقافية؟
- ما مدى تأثير استراتيجيات على جودة عمل المُترجم؟

- ما دور المثاقفة والمحو في عملية السّترجة؟

كما نهدف من وراء هذا البحث إلى مدى براعة المترجم والتزامه الأيديولوجي والثقافي، من خلال براعته في نشر فكر معيّن دون الخروج عن المعنى، وفي هذا السّياق، نريد أنْ نؤكّد مدى ارتباط ثقافة باللغة في المجال الترجمي، وكذا مدى ارتباط أخلاقيات مهنة المترجم بسعيه في تجسيد الحوار ما بين الثقافات.

لقد وجدنا في المنهج التحليلي المقارن مادة خصبة استفدنا منها في هذه الدراسة، فقد تناولنا موضوع الخطاب التحفيزي بالتحليل وعرفنا به.

إنّ الانتشار الواسع للخطابات التحفيزية جعل من المترجمين يواجهون تحدّيا أثناء الترجمة، وكطالبة جامعية لها حبّ الاطّلاع على الدراسات اللغوية والترجمة المقارنة بصفة عامة لفت انتباهي هذا النوع من الخطابات بالذّات، وكيف يمكن للمترجم أن يتوقّف في توصيل الرسالة الترجمية بنفس تأثيرها على المتلقّي للغة المصدر، وما زاد اهتمامي أكثر السّعي لاكتشاف الفوارق والاختلافات الموجودة في تلك الترجمات، وما يلعبه المصطلح في هذا العلم من دور في تأدية المعنى.

لقد واجهنا صعوبات أثناء إنجاز هذا البحث المتمثّل أساسا في قلّة المراجع وحداثة الموضوع.

و لقد اعتمدنا في هذه الدّراسة من مراجع حول منظرين مختلفين مؤيدين لفكرة العلاقة بين الثقافة والترجمة، بعض من المذكرات المختلفة أفادتنا كثيرا أبرزها:

- إشكالية ترجمة المخطوطات، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة، تخصص: ترجمة وسياحة وتراث ثقافي، للطالبة: بن فريد سهيلة، جامعة تلمسان، 2015م/2016م.

- الدور المجتمعي للمترجم في ظل ثقافة السّلم والمصالحة الوطنية، أيضا مذكرة لنيل شهادة الماستر في الترجمة، للطالب حجاج أول إسماعيل، جامعة تلمسان، 2018م.

أمّا عن تقسيم البحث، فجاء بناءً على طبيعة الموضوع، فقد خصّصنا الفصل الأول للجانب النّظري، في حين كان الفصل الثاني خاصاّ بالجانب التطبيقي.

تطرّقنا في **الفصل الأول** من بحثنا هذا إلى معرفة أهمية البعد الثقافي في عملية الترجمة، ثمّ ذكرنا العنصر الثقافي في الترجمة، فعرّفنا مفهوم المنعطف الثقافي للدراسات الترجمية، وعرّفنا الترجمة المثاقفة، وكذا الصعوبات في الترجمة الثقافية. بعد ذلك تكلّمنا عن ترجمة المفردات الثقافية وأهمّ الصعوبات التي نواجهها في نقلها من لغة إلى لغة أخرى، تطرّقنا أيضا إلى تعريف السّترجة وذِكر مراحلها وهو واقعها في الدّراسات الترجمية، بِذِكر السّترجة، ذكرنا بعدها أهمّ أنواع الاستراتيجيات من قرارات شاملة، خاصة قرارات ظرفية إبداعية، المحو بأنواعه الثقافي واللّغوي الذي بدوره ينقسم إلى جزئين: محو كلّي وجزئي.

أمّا **الفصل الثاني** والذي نال قسطه من الاهتمام؛ بحيث قمنا به تعريف المدونة وأسباب اختيارها، أخذنا لمحة حول الموقع TED وعلاقته بالخطابات التحفيزية، عرّفنا المحاضر " ستيف هارفي " بذكر حياته من نشأته حتّى مؤلّفاته، تطرّقنا بعدها إلى التّحليل المقارن للمدوّنة الذي قام بها المترجم لهذا الخطاب التحفيزي وتقييمها.

الفصل الأول

1.المقدمة

كما نعلم، الترجمة عملية تكمن في النقل من لغة الى لغة اخرى، من ناحية المعنى، و يجمع جل المنظرين في هذا المجال من البحث على ضرورة معرفة المترجم للغتين المصدر و الهدف و بالاخص لثقفاتي هاتين اللغتين، فالترجمة اداة للتواصل بين الشعوب و جسر لنقل العادات و التقاليد للتعرف على ثقافات مختلفة. و هي كما يقول لادميرال هي" الولوج الى عالم اخرن عالم لغوي و ثقافي"1

فبيتر نيومارك يرى بان الترجمة مبنية على ثلاثة ثنائيات، الا وهي:

اللغة المصدر و اللغة الهدف

الثقافتان المصدر و الهدف

الكاتب و المترجم

فكما نرى كلما ذكرت الترجمة تم التأكيد على ثقافة اللغتين الهدف و المصدر، فهنا المترجم يكون ملما ليس فقط باللغة و انما كثقافة ايضا، و هذا ما يسمح له بنقل جيد و ترجمة موفقة.

2. أهمية البعد الثقافي في عملية الترجمة

البعد الثقافي له أهمية كبيرة في عملية الترجمة. تتجاوز الترجمة مجرد التحويل من كلمة إلى كلمة وتنطوي على نقل المعنى والأسلوب والفروق الثقافية الدقيقة للنص المصدر إلى اللغة الهدف. اللغة والثقافة متشابكان بعمق، والمترجم الماهر يفهم الخلفية الثقافية لكل من اللغة المصدر واللغة الهدف. هذا الفهم حاسم في نقل الرسالة المقصودة بدقة وتجنب سوء الفهم أو التفسير الخاطئ[1].

كل لغة لها مجموعتها الخاصة من التعبيرات الاصطلاحية والتعبيرات والمراجع الثقافية التي قد لا يكون لها معادلات مباشرة في اللغات الأخرى. يمكن للمترجم المتمرس في الفروق الدقيقة الثقافية اختيار المعادلات المناسبة أو إيجاد طرق بديلة لنقل نفس المعنى

[1]Ladmiral,J.R.,Entre Babel et Logos.FORUM,2,Octobre,2004,12

2 Bassnett, Susan. "The Translation Turn in Cultural Studies." Translation Studies: Theories and Applications, Edition Mary Baker, Routledge, 1998.

بشكل فعال. يعتبر النظر في السياق الثقافي أمرًا ضروريًا لضمان دقة الترجمات ذات المغزى[1].

تختلف الحساسيات الثقافية والمحرمات والأعراف الاجتماعية عبر الثقافات المختلفة. يمكن أن يؤدي إهمال هذه العوامل في الترجمة إلى إساءة أو ارتباك غير مقصود بين الجمهور المستهدف. يأخذ المترجم الماهر في الاعتبار الملاءمة الثقافية، مما يضمن أن النص المترجم محترم ومناسب للقراء المقصودين[2].

غالبًا ما تستهدف الترجمات جماهير محددة في بلدان أو مناطق مختلفة. يحتاج المترجمون إلى تكييف النص ليناسب التفضيلات الثقافية وتوقعات الجمهور المستهدف. قد يتضمن ذلك تعديل التعابير، أو تعديل الفكاهة، أو حتى تغيير الأمثلة والمراجع لجعلها مرتبطة بالثقافة المستهدفة. يتطلب التكيف مع الجمهور المستهدف فهماً شاملاً للبعد الثقافي[3].

في الختام، يعتبر البعد الثقافي جانبًا حاسمًا في عملية الترجمة. يمكن للمترجمين الماهرين الاحتفاظ بالأصالة والمعنى الأصلي للنص المترجم من خلال فهم السياق الثقافي الذي كُتب فيه النص الأصلي. من خلال مراعاة البعد الثقافي، يمكن للمترجمين أن يحافظوا

[1] Gentzler, Edwin. "Translation and Cultural Identity: Selected Essays on Translation and Cross-Cultural Communication." Routledge, 2001.
[2] Venuti, Lawrence. "The Translator's Invisibility: A History of Translation." Routledge, 1995.
[3] Ibid.

على صوت المؤلف ويضمنوا تأثير العمل المقصود. بالإضافة إلى ذلك، يسمح البعد الثقافي للمترجمين بنقل المعنى المقصود والفروق الثقافية بدقة، وتكييف النص لتناسب الجمهور المستهدف، وتجنب أي إساءة أو سوء تواصل. إن مراعاة السياق الثقافي هو عنصر أساسي لإنتاج ترجمات عالية الجودة ومناسبة ثقافيًا[1].

3. العنصر الثقافي في الترجمة

1.3 مفهوم المنعطف الثقافي للدراسات الترجمية

تعتبر الثقافة عنصرًا هامًا في عملية الترجمة، وقد استحوذت على اهتمام الباحثين والنظريين في هذا المجال. ظهرت أولى النظريات التي تتحدث عن الترجمة الثقافية على يد مونان في عام 1963، حيث أكد على أهمية الدلالة في الوحدة المعجمية وأن دور الترجمة يكمن في نجاحها في نقل المفردات الثقافية من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على وظيفتها[2].

[1] Ibid.
[2] Meschonnic, Henri. Poétique du traduire. Verdier, 1999, pp. 32-33.

وأشار مونان أيضًا إلى أن الترجمة ليست مجرد احترام للبيئة المعنوية أو اللغوية للنص، بل تتعداها لاحترام المعنى العام للرسالة ببيئتها وعصرها وثقافتها. وفي حالة الترجمة لحضارة مختلفة بأكملها، يتطلب الأمر فهم العناصر الثقافية واللغوية على حد سواء[1].

بالرغم من رؤية فيني وداربلني للترجمة كمقابلة محضة بين نظامين لغويين مختلفين، إلا أنهما يشيران إلى وجود عناصر فوق لغوية. ثم جاءت نظرية التكافؤ الديناميكي لنايدا، التي تهتم بشكل أساسي بثقافة الملتقى وتسعى إلى إحداث التأثير النفسي ذاته[2].

ومنذ نهاية السبعينيات وحتى مطلع الثمانينيات، زادت الثقافة في الأهمية في مجال الترجمة، وظهرت مقاربات ذات توجهات ثقافية أكثر من النواحي اللسانية، وأصبح ينظر إلى الترجمة كفعل تواصلي وليس مجرد نقل للمعنى[3].

في الدراسات الترجمية، ظهر أول مفهوم واضح للترجمة الثقافية بما يسمى "المنعطف الثقافي" في عام 1978. وقد ظهرت أيضًا ظاهرة الأنظمة المتعددة لإيفان زوهار ومعايير الترجمة لتوري، مما أدى إلى تحول جذري في الدراسات الترجمية وأطلق عليه "التحول الثقافي"[4] في الترجمة.

---

[1] Mounin, George. Les Problèmes Théoriques de la Traduction. Gallimard, 1963, p. 234.
[2] Vinay, Jean-Paul, and Darbelnet, Jean. Stylistique comparée du français et de l'anglais. Edition Didier, 1995, p. 259.
[3] Bassnett, Susan, and André Lefevere (eds.). Translation, History and Culture. Pinter, 1990, pp. 11-12.
[4] Even-Zohar, Itamar. "Polysystem Studies." Special Issue of Poetic Today, 1990.

في هذا السياق، زاد الحديث عن العلاقة بين الترجمة والثقافة، وأكد العديد من الباحثين مثل رايس وفيرمير وسنيا هورنبي وبرنجر على أهمية الترجمة كظاهرة اتصال بين الثقافات، حيث يعد المترجم الوسيط بين الثقافات[1].

فيرمير قدم نظرية الغائية (سكوبوس) في منتصف الثمانينيات، وهي نظرية تعتبر الغاية الأسمى في الترجمة وتحدد مناهج واستراتيجيات الترجمة التي تؤدي إلى نتيجة ملائمة. وبالتالي، يتم ترجمة العناصر الثقافية استنادًا إلى الهدف من الترجمة. وأعمال فينوتي كانت جزءًا من هذا المنعطف الذي أبعد التصورات التقنية للترجمة.

وتؤكد سنيل هورنبي[2] أن الترجمة تقع بين ثقافتين وليس لغتين، ووصف بيم المترجم بأنه وسيط بين الثقافات، حيث يقع فضاء الترجمة في التقاطعات بين الثقافات ويندرج ضمن ثقافة واحدة.

تأثير الثقافة بمحتواها ومضامينها على ترجمة النصوص، بدلاً من اللغة التي تعتبر أداة لتجسيد تلك الثقافات، دفع ببعض اللغويين إلى القول بأننا نترجم الثقافة وليس اللغة. وقد

[1] Toury, Gideon. "The Nature and Role of Norms in Translation.", In Venuti, Lawrence. The Translation Studies Reader. Routledge, 1995.
[2] Snell-Hornby, Mary. Translation Studies: An Integrated Approach. Benjamin, 1988.

استخدم كاتفورد[1] مصطلح "الترجمة الثقافية" أو "cultural translation" بهدف إزالة نمط الترجمة الثقافية عن نمط الترجمة النحوية (grammatical translation).

بما أن الترجمة لا تقتصر على النقل اللغوي فحسب، بل هي أيضًا نقل ثقافي، فإن مهمة المترجم تتمثل في نقل المعاني والدلالات بدلاً من الألفاظ. وهذا يدل على أنه من الضروري أن يتم مراعاة البعد الثقافي في عملية الترجمة.

2.3 الترجمة المثاقفة (acculturation)

التثاقف، المعروف أيضًا باسم التكيف الثقافي أو الاستيعاب الثقافي، يشير إلى العملية التي يتبنى بها الأفراد أو الجماعات عناصر ثقافة جديدة مع الاحتفاظ بجوانب ثقافتهم الأصلية[2]. يحدث ذلك عندما يتواصل الأشخاص من خلفيات ثقافية مختلفة باستمرار، مما يؤدي إلى تغييرات في ممارساتهم الثقافية وقيمهم ومعتقداتهم وسلوكياتهم. تتضمن هذه العملية الديناميكية والمتعددة الأوجه كلاً من الثقافة المهيمنة وثقافة المهاجرين أو الأقلية. يتأثر التثاقف بعوامل مثل مدة وشدة الاتصال، والتفاعلات الاجتماعية، وديناميات القوة، والمواقف المجتمعية تجاه التنوع الثقافي.

[1] Catford, J.C. A Linguistic Theory of Translation: An Essay in Applied Linguistics. Oxford University Press, 1980.

[2] Berry, John W. "Immigration, Acculturation, and Adaptation." Applied Psychology: An International Review, vol. 46, no. 1, 1997, pp. 5-34.

هناك استراتيجيات مختلفة قد يتبناها الأفراد في التثاقف، والتي يمكن تمييزها من خلال بعدين: الصيانة الثقافية والتبني الثقافي. إحدى الإستراتيجيات هي الاستيعاب، حيث يتبنى الأفراد ممارسات وقيم الثقافة السائدة بينما يقللون من قيمة ثقافتهم الأصلية. الفصل، استراتيجية أخرى، تتضمن الحفاظ على ثقافة المرء الأصلية وتقليل الاتصال بالثقافة السائدة. من ناحية أخرى، يستلزم التكامل الحفاظ على جوانب الثقافة الأصلية للفرد أثناء المشاركة بنشاط في الثقافة السائدة. أخيرًا، يحدث التهميش عندما لا يحافظ الأفراد على ثقافتهم الأصلية ولا يشاركون في الثقافة السائدة، مما يؤدي غالبًا إلى الشعور بالغربة[1].

التثاقف له آثار كبيرة على الأفراد والمجتمعات. يمكن أن يؤثر على العلاقات الاجتماعية والرفاهية النفسية وتشكيل الهوية. يرتبط التثاقف الناجح بنتائج إيجابية، بما في ذلك زيادة الكفاءة الثقافية والتكيف النفسي ومهارات التواصل بين الثقافات. ومع ذلك، يمكن أن يمثل التثاقف أيضًا تحديات مثل صراعات الهوية والتمييز وفقدان التراث الثقافي[2].

من المهم أن ندرك أن التثاقف معقد ويعتمد على السياق. قد يستخدم الأفراد استراتيجيات مختلفة في أوقات مختلفة وفي مجالات مختلفة من الحياة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تختلف نتائج التثاقف بشكل كبير بين الأفراد والمجتمعات. لذلك، فإن دراسة وفهم

[1] Ibid.
[2] Berry, John W. Op.Cit.

التثاقف أمر بالغ الأهمية لتلبية احتياجات المجتمعات متعددة الثقافات، وتعزيز التفاهم بين الثقافات، وتعزيز المجتمعات الشاملة[1].

عملية الترجمة المثاقفة، المعروفة أيضًا بالتكييف الثقافي أو الاستيعاب الثقافي، هي العملية التي يتبنى فيها الأفراد أو الجماعات عناصر من ثقافة جديدة بينما يحافظون في الوقت ذاته على جوانب من ثقافتهم الأصلية [2]. تحدث عملية الترجمة المثاقفة عندما يتعامل أشخاص من خلفيات ثقافية مختلفة بشكل مستدام، مما يؤدي إلى تغيرات في الممارسات الثقافية والقيم والمعتقدات والسلوكيات.

عملية الترجمة المثاقفة هي عملية ديناميكية ومتعددة الجوانب تشمل كل من الثقافة الاستقبالية (الثقافة السائدة) والثقافة الأصلية (ثقافة المهاجرين أو الفئة الأقلية). يؤثر فيها عدة عوامل، بما في ذلك مدة وكثافة التواصل، والتفاعلات الاجتماعية، وديناميات السلطة، والمواقف المجتمعية تجاه التنوع الثقافي.

3.3 صعوبة الترجمة الثقافية

تواجه ترجمة العنصر الثقافي تحديات وصعوبات تؤثر بشكل كبير على عملية الترجمة. فالمترجم يجد صعوبة في نقل بعض المفردات التي تجسد ثقافة مجتمع معين، حيث تختلف الثقافات بين الشعوب ويكتب الكتاب وفقًا للحضارة التي ينتمي إليها. وبالتالي،

[1] Ibid.
[2] Ibid.

يحتاج المترجم إلى فهم عالم "الآخر" بما يتضمنه من اختلافات إيديولوجية واجتماعية ومادية وبيئية.

أ. المضامين الثقافية المادية : بيتر نيومارك قسّم الثقافة المادية إلى فئات مختلفة، تشمل الطعام والألبسة والمنازل والمدن، وفي النهاية النقل.

نيومارك يلاحظ أن مصطلحات الأطعمة تخضع لعدد كبير من إجراءات الترجمة. ويضيف أن استخدام الكلمات الفرنسية غير الضرورية لا يزال منتشرًا في اللغة الإنجليزية لأسباب غير واضحة. على الرغم من ذلك، يمكن للشخص تبسيط ترجمة المصطلحات باستخدام المفردات المباشرة المتفق عليها، واستخدام مصطلحات محايدة لباقي الأطباق. على سبيل المثال، يمكن أن تستخدم تعبيرات مثل "طبق الباستا" أو "معكرونة الكانيولي" لجمهور القراء العام[1].

بالنسبة للألبسة، يمكن اعتبار الألبسة الرجالية مصطلحًا إنجليزيًا تقليديًا، بينما تعتبر الألبسة النسائية فرنسية. ومع ذلك، فإن الأزياء الوطنية لا تترجم دائمًا. على سبيل المثال، "kimono" (كيمونو) و "jeans" (جينز) هما مصطلحات دولية ورموز للثقافة الأمريكية، و "Coke" (الكوك) و "kaftan" (الكافتان) هما مصطلحات لأزياء تركية والحرير، على التوالي. "Jubbah" (الجبة) يمكن أيضًا أن يكون مصطلحًا ثقافيًا للألبسة. يمكن شرح

[1] بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، ترجمة حسن غزالة، دار الحكمة، طرابلس الغرب، 1992 .ص 127

الملابس باستخدام المصطلحات الثقافية للجمهور العام، بإضافة اسم عام أو تصنيف للكلمة. على سبيل المثال، "بنطال الشنتيجن" يمكن ترجمته بـ "Shintigin trousers"، و "سترة باسكية" يمكن ترجمتها بـ "Basque skirt". إذا لم يكن التحديد مهمًا، يمكن استخدام المصطلح العام للكلمة[1].

بالنسبة للمنازل، يرى نيومارك أن المسكن النموذجي يبقى بدون ترجمة لأغراض عامة. على سبيل المثال، "Plazzo" يمكن ترجمته بـ "بلازو" أو "منزل ضخم"، "Hotel"يمكن ترجمته بـ "الأوتيل"، "Bungalow" يمكن ترجمته بـ "البنغل"، "Pandal" يمكن ترجمته بـ "البندال"، و "Posada" يمكن ترجمته بـ "بوسادا" أو "نزل اسباني."

أما بالنسبة للنقل، فاللغة الإنجليزية الأمريكية تهيمن عليه. وهناك 26 كلمة تستخدم للسيارة. وقد أدت هذه التطورات إلى ظهور أشكال جديدة مع دوار مرور"Traffic circle"، (دوار) "Roundabout" ،(موقف سيارات على الطريق الرئيسية) "Cay-by" مستجداتها، مثل (جسر معلق) "Flay-over".

[1] المرجع نفسه.

وتُعتبر أسماء الطائرات والسيارات الآن في الغالب دوليات بين جماهير القراء المثقفين، مثل "طائرة الجامبو"، "البوينغ"، "الكونكورد"، "الميترو"، "فورد"، "فولفو"، "بي أم دبليو"، "مرسيدس[1]."

في حالة عدم توفر أنواع النباتات وأجناس الحيوانات في ثقافتي اللغة المصدر واللغة المستهدفة، فإنه لا يتم ترجمتها. على سبيل المثال، "الأميرة الحمراء" (فراشة) تسمى "Vulcain" في الفرنسية و "Admiral" في الألمانية. يمكن أيضًا استخدام التصنيفات اللاتينية لعلم النبات وعلم الحيوان كلغة دولية في النصوص الفنية، مثل "الحلزون المألوف" يمكن ترجمته بـ "helix aspersa" (هيليكس اسبيرسا)[2].

وبالإضافة إلى ذلك، يواجه التعريب في العلوم في عالمنا العربي مشكلة أخرى، وهي استخدام المصطلحات التي تنحدر من البلدان الصناعية. ومن بين هذه المصطلحات العامة: "الراديو"، "التلفزيون"، "التلفون"، "الفاكس"، وغيرها، بالإضافة إلى المصطلحات المتخصصة مثل "الليزر" و "الرادار" وأسماء الأدوية وغيرها. وللتغلب على هذا الصعوبة نظريًا، هناك طريقتان: الأولى هي التعريب، وذلك بالاستعانة بالمفردة مباشرة وتطبيق قواعد اللغة العربية عليها من حيث النطق والتركيب وما إلى ذلك، والثانية هي ترجمة المصطلحات

[1] ينظر بيتر نيومارك، المرجع الماضي، ص127

[2] المرجع نفسه.

إلى العربية وفقًا لقواعد صرف اللغة. ومع ذلك، يزداد تعقيد المسألة بسبب تزايد عدد هذه المصطلحات والتطور التكنولوجي والعلمي السريع[1].

ب. المضامين الثقافية الاجتماعية : يشير نيومارك إلى أهمية التفريق بين مشاكل الترجمة الإشارية والدلالية عند دراسة الثقافة الاجتماعية. ويلاحظ أنه نادرًا ما توجد في البلدان الناطقة بالإنجليزية والفرنسية وغيرها من البلدان الأنجلوفونية كلمات مثل "Charcuterie" (محل لبيع لحم الخنزير)، "droguerie" (تجارة العقاقير)، "Patisserie" (حلويات)، "chapellerie" (الشوكولاطة بأنواعها)[2]، وغيرها. ويرغب في التأكيد على أن المجتمع العربي يختلف في أعرافه وتقاليده الاجتماعية عن غيره من المجتمعات الإنجليزية والفرنسية وغيرها، مما يجعل عملية الترجمة أحيانًا أكثر تعقيدًا. فالثقافات الاجتماعية والإنجليزية والفرنسية والألمانية وغيرها من الثقافات الأوروبية ليست متفتحة بنفس القدر، وغالبًا ما يكون هناك اختلاف في مواضيع مثل الجنس وغيرها، وهذا يجبر المترجم أحيانًا على إجراء تعديلات وحذف بعض الأجزاء حسب تقديره للملاءمة واللياقة. إذ تختلف الثقافة الاجتماعية من شعب لآخر، حتى في الأمور العامة التي قد تبدو عالمية. على سبيل المثال، التحية، حيث يتبادل الفرد العربي عبارة "صباح الخير" مع الآخرين أو الأقارب، بينما قد يكتفي الإنجليزي

[1] يوسف عزيز، يوئيل و آخرون، الترجمة العلمية والتقنية والصحفية والأدبية، مطابع الرسالة، الكويت، بدون تاريخ، ص46

[2] ينظر بيتر نيومارك، المرجع الماضي، ص127

بالابتسامة أو كلمة "hello" أو الحديث عن الطقس. وعبارة "صباح الخير" في الإنجليزية "Good morning" تأخذ شكلًا رسميًا واستخدامها أقل بين الأقارب والأصدقاء[1].

ج. **المضامين الثقافية البيئية** :صحيح أن العوامل الجغرافية واختلاف الخلفيات البيئية، مثل المناخ والنباتات والحيوانات، تؤثر على اللغة. في العديد من البلدان، يوجد مصطلحات محلية لوصف المناظر الطبيعية، مثل "Prairies" سهول عشبية في أمريكا وكندا ، و "Steppes"سهب روسية، و "cambos"سافانا في البرازيل، وهذه المصطلحات تحمل عناصر قوية من اللون المحلي[2].

لا يختلف اثنان في أن اللغة تتأثر بشكل كبير بالبيئة الطبيعية المحيطة بها، حيث تستمد الكثير من الكلمات والمعاني من هذه البيئة، مما يجعل المترجم في حالة حيرة. وقد أشار يوجين نيدا "Eugene Nida" إلى أنه لا يمكن ترجمة شجرة التين، على سبيل المثال، إلى ثقافات أخرى حيث لا توجد هذه الشجرة في بلادهم.

بالإضافة إلى ذلك، هناك أسماء لبعض الأسماك والبحيرات والطيور والحيوانات الموجودة في المناطق الشمالية الباردة التي لا توجد معادلات لها في اللغة العربية والعكس

[1] ينظر يوسف عزيز، يوئيل و آخرون، المرجع الماضي، ص47 .

[2] ينظر بيتر نيومارك، المرجع الماضي، ص 129.

صحيح، حيث تتوفر بيئاتنا العربية على العديد من الأصناف الحيوانية والنباتية التي لا توجد في الثقافة الإنجليزية أو غيرها من الثقافات الأوروبية[1].

د. المضامين الثقافية الإيديولوجية :إصحيح أن الصعوبات الإيديولوجية في الترجمة تكون أكثر تعقيدًا من غيرها، حيث ينبع معظمها من المعنى الانفعالي والثقافي. في سياق السياسة والدين، نجد صعوبات كبيرة. في السياسة، يختلف الفهم لدى المجتمعات المختلفة للعديد من المصطلحات، حتى المصطلحات الأساسية. على سبيل المثال، مفهوم الديمقراطية والديكتاتورية والاشتراكية والليبرالية لا يعني نفس الشيء في روسيا وأمريكا. ومفهوم البرلمان في بولندا والعراق قد لا يكون مفهومًا في إنجلترا[2].

وفي هذه الحالات، عادةً ما تكون هناك ترجمات متفق عليها للمصطلحات الدولية، والتي في الواقع تعتبر ترجمات دخيلة على اللغات الأصلية. على سبيل المثال، منظمة الصحة العالمية تترجم في الفرنسية إلى "Organisation Mondiale de la Santé" وفي الألمانية إلى ."Weltgesundheitsorganisation" وفي حالات أخرى، يكون الاختصار الإنجليزي الأكثر استخدامًا وشيوعًا عالميًا، مثل اليونسكو(UNESCO) ، والفاو(FAO) ، واليونيسف (UNICEF).

[1]أوجين نيدا، نحو علم للترجمة، ترجمة ماجد نجار، مطبوعات وزارة الإعلام، بغداد، 1972، ص. 170 .

[2]ينظر يوسف عزيز، يوئيل و آخرون، المرجع الماضي، ص47

أما فيما يتعلق بالنصوص الدينية، فإنها تثير صعوبات كبيرة بسبب الاختلافات في المعتقدات الروحية والسماوية. يشير يوجين نيدا في كتبه إلى هذه المشكلة، مثل كتابه " The Theory and practice of Translation" و "Toward a science of Translation " . ترجمة النصوص الدينية تتطلب حساسية وفهمًا عميقًا للمعتقدات والثقافات المتعلقة بهذه الديانات[1].

صحيح، إن نظرة الإنسان إلى خالقه وممارساته الدينية تعكس المعتقدات الدينية التي يتبناها. عند استخدام اللغة الإنجليزية، على سبيل المثال، عندما يُستخدم مصطلح "Bigamy"للإشارة إلى رجل يتزوج امرأتين، فإن مفهوم هذا المصطلح لدى القارئ لا يقتصر فقط على المعنى الأساسي للكلمة (الزواج بامرأتين)، بل يتعداه ليشمل المفهوم الديني ويعتبره خطيئة كبيرة. ومع ذلك، القارئ المسلم قد يفهم هذه الكلمة بمعناها الأساسي فقط، ويختلف عنده الإطار الديني المرتبط بها. فمن الممكن أن لا تثير فيه الاشمئزاز الذي يشعر به القارئ الإنجليزي الذي ينتمي إلى ثقافة دينية مختلفة[2].

[1] ينظر بيتر نيومارك، المرجع الماضي، ص 136 .

[2] ينظر أوجين نيدا، المرجع الماضي، ص137 .

علاوة على ذلك، قد تثير ترجمة تشبيهات الفاكهة والزراعة في الكتب المقدسة حيرة بين العلماء والنحاتين الأمريكيين عند ترجمتها إلى لغات أخرى حيث قد لا تنسجم مع ثقافاتهم ومفاهيمهم[1].

وأخيرًا، يجب الإشارة إلى أنه وفقًا لمقالة من قبل ريتشارد جين بيير، من بين التحديات التي يواجهها المترجم الذي ينتمي إلى حقل ثقافي مختلف، هو الحفاظ على هوية النص الأصلية. إذا فقدت الترجمة هوية النص، فقد تكون قد أزالت قيمته ومغزاه.

4. المفردات الثقافية في العملية الترجمية

1.4 ترجمة المفردات الثقافية

تعدد أنماط التفكير والثقافات في العلم ينشأ بشكل أساسي من تعدد اللغات. وغالبًا ما يؤدي الاختلاف اللغوي والاختلاف الثقافي الناتج عنه إلى الانعزال بين الشعوب المتجاورة أو بين المجموعات المختلفة داخل الأمة الواحدة. ومع ذلك، بغض النظر عن الفكرة التي تربط بين اللغة والثقافة (بالمعنى الشامل للثقافة)، أو تعتبرهما منفصلين، تعد الثقافة أمرًا أساسيًا في الترجمة. فالتفاعل بين الاختلافات بين اللغة والثقافة في اللغتين المصدر والهدف يضفي أهمية متساوية. ومع ذلك، يرى البعض أن الاختلافات الثقافية تمثل تحديًا أكبر وتعقيدًا أكثر

[1] Richard, Jeans Piere, Pallmpsestes : Traduire ka culture, presse de la Sorbonne Nouvelle.n°11, Paris, 1998, p151.

من الاختلافات اللغوية. ومع ذلك، يشكل التوازن بين الثقافات فهمًا مشتركًا على الرغم من وجود اختلافات لغوية في الشكل والبنية. فلا يكفي للمترجم معرفة المعنى اللغوي لكلمة ما بدون سياق استخدامها، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى وقوع أخطاء في الترجمة[1].

وبالمثل، يقول الباحث كاتان أن المترجم هو وسيط ثنائي اللغة بين الأفراد ذوي اللغة الواحدة الذين ينتمون إلى مجتمعين مختلفين في لغتهما. ومع ذلك، لا يقتصر هذا الوساطة على التوسط بين نظامين لغويين فحسب، بل يتعداها ليشمل أنظمتين ثقافيتين. وبالتالي، يكون المترجم في هذا السياق "ثنائي الثقافة" بالإضافة إلى ثنائيته اللغوية[2].

إن المفردات التي تحمل الملامح الثقافية والدينية تكتسب أهمية كبيرة في عملية الترجمة[3]، على غرار الجوانب اللسانية. فهذه المفردات لا يمكن التعامل معها بشكل منفصل عن الثقافة والبيئة التي نشأت فيها، وعن المفاهيم التي ترمز إليها. بالفعل، كما أشار نايدا، "الملامح اللغوية ليست العوامل الوحيدة التي يجب أن نأخذها في الاعتبار، بل يمكن أن تكون العناصر الثقافية أكثر أهمية[4]."

[1] Nida, Eugene. Toward a Science of Translating . E. J. Brill, 1964.
[2] Katan, David. Translating Cultures: An Introduction for Translators. St. Jerome Publishing, 2004, p. 16.
[3] Hatim, Basil, and Jeremy Munday. Translation: An Advanced Resource Book. Routledge, 2004, p. 8.
[4] Nida, Eugene, and Charles R. Taber. The Theory and Practice of Translation. Published for the United Bible Societies by E. J. Brill, 1969, p. 130.

في فهم هذا النوع من المفردات، يجب أن ننظر إلى الثقافة والبيئة التي نشأت فيها، وما ترمز إليه من مفاهيم. لا يمكن فهم هذه الكلمات بشكل صحيح إذا انفصلت عن الظواهر الثقافية المترابطة بها، كما يشير نايدا. فهي مترابطة بشكل وثيق بالثقافة والمعتقدات والتقاليد والقيم والمفاهيم التي تحملها[1].

لذا، يمكن القول أن المترجم في هذا السياق هو فرد يمتلك مهارات ثنائية في اللغة والثقافة، حيث يقوم بتحليل وفهم المعنى الثقافي للكلمات والعبارات في سياقها الثقافي الأصلي، ثم يعبر عنها بشكل صحيح ومناسب في الثقافة الهدف. يجب أن يكون لدى المترجم القدرة على فهم وتفسير القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد والتصورات الثقافية المختلفة بين اللغتين. فهم هذه العناصر الثقافية يساعد على ضمان الترجمة الدقيقة والمفهومة بشكل صحيح للمستلمين النهائيين، مع الاحتفاظ بالمعنى والروح الأصلية للنص[2].

يتطلب العمل كمترجم ثنائي اللغة والثقافة معرفة واسعة بكلا اللغتين والثقافتين المعنيتين، بالإضافة إلى قدرة على البحث والتحقق من الاختلافات الثقافية والتعبيرات الثقافية الفريدة. يجب أن يكون المترجم حساسًا للترجمة الثقافية والاختلافات اللغوية، وأن يستخدم مهاراته لتوصيل المعنى الصحيح وتجاوز العقبات الثقافية واللغوية التي يواجهها.

[1] شريم، جوزيف ميشال. منهجية الترجمة التطبيقية. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1982, ص. 104

[2] المرجع نفسه ص 104,

2.4 صعوبة نقل المفردات الثقافية

مريان ليديرار[1] تتحدث عن التحديات التي تواجه نقل المفردات الثقافية من لغة إلى أخرى، وتؤكد أن المشاكل الثقافية هي أكثر التحديات في الترجمة. وتشير إلى أن العادات المتعلقة باللباس والطعام والمعتقدات الدينية والتقاليد المذكورة في النص الأصلي قد لا تكون واضحة بالنسبة لقارئ الترجمة، مما يعوق فهمه وترجمة المفردات بأكبر قدر ممكن في اللغة الهدف. وتشدد على ضرورة أن نكون أولاً باحثين في خصائص الشعوب والثقافات لنتمكن من التعامل مع هذه المشاكل الثقافية.

وتذكر أيضًا أنه لا يمكن لأي مترجم أن يكون متخصصًا تجريبيًا في خصائص كل المجتمعات التي يترجم إليها. وإذا لم يتمكن المترجم من تحقيق هذه التخصصية التجريبية، فإنه لا يمكن اعتباره مترجمًا كاملاً. وفي هذا السياق، يؤكد مونان [2] على صعوبة، وربما استحالة، فهم المفردات الثقافية بشكل منفصل عن الظواهر الثقافية التي ترمز إليها.

5. السترجة ثنائية اللغة و الدراسات الترجمية

1.5 تعريفها

[1] Lederer, Marianne. La traduction aujourd'hui: le modèle interprétatif. Hachette, 1994, p. 122.

[2] Mounin, George. Op.Cit, p. 207.

السترجة تُعَدُّ أحد أهم مجالات السمعي البصري، وتواجه تحديات وصعوبات في التعامل معها، حيث تلعب الترجمة دورًا هامًا في السترجة بجانب المجالات الأخرى مثل الدبلجة والتعليق والوصف السمعي وما إلى ذلك. يعود أصل مصطلح السترجة إلى اللغة الفرنسية، حيث يُعرف بالمصطلح "Sous-titrage"، ويقابله في اللغة الإنجليزية مصطلح "Subtitling".

وفقًا قاموس Larousse، يتم تعريف مصطلح السترجة على النحو التالي:" ترجمة الحوار الأصلي المنطوق في الفيلم السينمائي، تظهر على الشاشة أسفل الصورة ."[1]

و في تعريف اخر للمصطلح يعرف L.Merleau السترجة كالتالي :"يدل مصطلح السترجة على ترجمة الحوار المنطوق المسقطة على أسفل صور الفيلم الأجنبي المعروض في لغته الأصلية ."[2]

أما في قاموس Le vocabulaire du cinema، يوجد التعريف التالي: " يتمثل نص السترجة في النص الذي يظهر أسفل صورة الفيلم السينمائي هدفها ترجمة الحوار الأصلي ."[3]

من الجهود المصطلحية التي تمت في العالم العربي لتوحيد مصطلح لفهوم السترجة هو اقتراح مصطلح "الترجمة المرئية"، ويستخدم هذا المصطلح في دول المشرق العربي، في

[1] Le Petit Larousse Illustré. France. Imprimerie, Maury (Malesherbes), 2012.
[2] Lucien Merleau ,les titres...un mal nécessaire,Meta :Journal des traducteurs vol27,n°3,1982, P273
[3] Michel Marie. Le vocabulaire du cinéma. Armand Colin, 2006. P 113.

حين يستخدم مصطلح "السترجة" في دول المغرب العربي. كما نجد أيضًا مصطلح "الترجمة السينمائية" في أفلام السينما، ومصطلح "الترجمة التلفزيونية" عند الحديث عن سترجة البرامج التلفزيونية[1].

استنادًا إلى هذه التعريفات، يتضح لنا أن الهدف من السترجة هو ترجمة المحتوى الشفهي أو النصي الذي يظهر على الشاشة بلغة غير اللغة الأصلية. تهدف السترجة إلى نقل المعلومات عبر الجسر اللغوي الذي يربط بين الثقافات اللغوية وقيمها التي تتجسد على الشاشة. يعتبر الترجمة عملية تواصلية، وبالتالي يختلف دور المترجم قليلاً، حيث يقوم بتكييف المحتوى النصي الأصلي أو النص المصدر وفقًا للجمهور المستهدف. ولذلك، يُطلق على المترجم الذي يعمل في مجال السترجة مصطلح "مترجم متصرف" أو "مترجم مُلائم"[2].

2.5 مراحلها

عند التعمق في مفهوم السترجة، نكتشف مفاهيم ومصطلحات أخرى تتعلق بها مثل التفريغ النصي والتعليق النصي. تلك المصطلحات تنحدر من نفس مجال الترجمة في

[1] أحمد، عالم. "سترجة الأفلام الوثائقية التراثية السياحية." مذكرة تخرج، شهادة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2015, ص. 14.

[2] ينظر أحمد عالم، المرجع الماضي، ص,14.

السمعي البصري، ولكنها تختلف بعضها عن بعض في بعض الجوانب. يمكن أن نذكرها كمراحل في عملية السترجة.

أ. التفريغ النصي (Transcription): هو عملية تحويل المحتوى الصوتي من ملف سمعي بصري إلى محتوى نصي عن طريق كتابته. يتم ذلك في نفس اللغة التي يتم التحدث بها في الملف الأصلي. يتضمن التفريغ النصي (Intralinguistic) وصفًا لجميع التغييرات والتأثيرات الصوتية الموجودة في الملف الأصلي. وما يميز التفريغ النصي هو أنه يستخدم عادة مع الملفات الصوتية فقط ولا يكون متزامنًا مع الوقت المحدد في تلك الملفات[1].

ب. التقطيع (Segmentation) : يتم تجزئة محتوى التفريغ النصي إلى سطور السترجة بمراعاة العوامل اللغوية والزمنية. يقوم L. Merleau بتحديد وقت ظهور كل سطر في السترجة على الشاشة لمدة لا تزيد عن 6 ثوان، وذلك ليتسنى للمترجم ترجمتها بشكل فعال[2].

ج. التعليق النصي (Captioning) :في هذه مرحلة يتم مزامنة محتوى التفريغ النصي مع مقاطع الملف السمعي البصري، مثل الأفلام. يتم استخدام التعليق النصي بهدف تسهيل فهم الفيلم للأشخاص الصم وضعاف السمع، وكذلك لتحسين قدرات القراءة للأفراد.[3] يتم استخدام التعليق النصي على مستوى لغة واحدة (Intralinguistique)، وعلى العكس من التفريغ

[1] ينظر أحمد عالم، المرجع الماضي، ص 20

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

النصي، يتم استخدام هذه الطريقة مع الملفات السمعية البصرية (ملفات الفيديو) (Audiovisual files).

د. السترجة (Sous-titrage): تختلف عن المفاهيم السابقة المذكورة، حيث تتمحور حول ترجمة محتواها أو يمكن تسميتها بكلمة أخرى وهي التكييف .(Adaptation) وتنقسم السترجة إلى نوعين: السترجة في نفس اللغة والسترجة بين لغتين أو أكثر.

النوع الأول من السترجة مخصص للأشخاص الصم وضعاف السمع، حيث يتم تحويل المحتوى الشفهي إلى محتوى نصي داخل نفس اللغة الأصلية. يشمل هذا النوع التأثيرات الصوتية مثل الموسيقى أو التصفيق التي لا تنتمي إلى الحوار. ويمكن هنا استخدام ألوان مختلفة لتحديد المتحدثين في الفيلم[1].

أما النوع الثاني من السترجة، فيستهدف المشاهدين الأجانب الذين يفهمون لغة غير اللغة الأصلية للفيلم. وبالتالي، يتم الترجمة بين لغتين أو أكثر، وعادة ما تشمل ترجمة الحوار المنطوق. وفي هذا النوع، لا يتطلب وصف التأثيرات الصوتية والعناصر الأخرى، باستثناء ترجمة ما يظهر على اللافتات مثل أسماء المدن والطرق والشوارع. أما أسماء

[1] ينظر أحمد عالم، المرجع الماضي، ص21

الأشخاص والشركات، فعادة ما يتم نقلها حرفياً في اللغة الهدف أو يتم تحويلها إلى شكل مشابه (Translitération)[1].

و. المراجعة (Editing/Proofreading): هي المرحلة الأخيرة في عملية السترجة، وتشمل عدة جوانب. يتم في هذه المرحلة إجراء مراجعة تقنية لمدة ظهور واختفاء سطور السترجة، حيث يتحقق من صحة توقيت ظهورها واختفائها ومدتها[2].

بالإضافة إلى ذلك، يتم إجراء مراجعة لغوية من قبل مترجم آخر أو متخصص لغوي. يهدف ذلك إلى تجنب الأخطاء اللغوية، مثل الأخطاء المطبعية والأخطاء النحوية والإملائية. يتم التحقق من صحة الترجمة وسلامتها لضمان تقديم ترجمة دقيقة ومناسبة. تعد عملية المراجعة جزءًا هامًا لضمان جودة السترجة النهائية وتوفير تجربة ممتازة للمشاهدين[3].

6. واقع السترجة في الدراسات الترجمية

الترجمة السمعية البصرية هي مجال ترجمة يعتمد على ترجمة النصوص المنطوقة والمرئية في الأعمال السمعية البصرية مثل الأفلام والبرامج التلفزيونية والمسلسلات. وعلى الرغم من أهمية السترجة في تعليم اللغات ونقل الثقافات، إلا أنه لم يكن هناك اهتمام كافٍ بدراسة الترجمة السمعية البصرية إلا في السنوات الأخيرة.

[1] المرجع نفسه.

[2] ينظر أحمد عالم، المرجع الماضي، ص22

[3] ينظر أحمد عالم، المرجع الماضي، ص22

تعقد العديد من الندوات والمؤتمرات لمناقشة ومنازعة مسائل الترجمة السمعية البصرية. ومن بين الندوات المهمة التي نظمها الاتحاد الأوروبي بمناسبة الذكرى المائة لظهور السينما، كانت هناك مناقشة قوية حول "الطبيعة والتصنيف" في هذا المجال. هذه المناقشة أثارت جدلاً بسبب التحديات التي تواجهها الترجمة السمعية البصرية في التعامل مع النصوص المنطوقة والمكتوبة.

لويز دوماس [1]كانت واحدة من الباحثين المهتمين بهذا الموضوع، حيث أجرت دراسة معمقة حوله. تناولت دراستها التصنيفات المختلفة التي تطبق في الترجمة السمعية البصرية. من بين هذه التصنيفات، تصنيف ستوريغ [2](1963) الذي يركز على الطبيعة الشفوية أو الكتابية للنص وكيفية استبدالها في اللغة الهدف. وتصنيف كولر [3] (1972) الذي يقصي السترجة من عملية الترجمة ويركز على الترجمة الكتابية والترجمة الشفوية. وقد اعتمد غوتليب[4] (1994) هذا التمييز وأدرج فيه السترجة القطرية.

إضافة إلى ذلك، المدرسة الليبزيغ (Leipzig) ساهمت في تصنيف الترجمة السمعية البصرية بطريقة غير مباشرة، من خلال تمييز وضعته يبنى على التحويل. ويشمل هذا

[1] Dumas, Louise. "Le sous-titrage: une pratique à la marge de la traduction." ELIS - Echanges de linguistique en Sorbonne, vol. 2, 2014, pp. 129-144. halshs-01090467.
[2] Ibid
[3] Ibid
[4] Gottlieb, Henrik. "Subtitling: diagonal translation." Perspectives – Studies in Translatology, edited by C. Dollerup et al., Museum Tusculanum Press, 1994, pp. 101-121.

التصنيف كلاً من الترجمة الكتابية التي تتم بين نصوص ثابتة مستقرة وقابلة للتصحيح والمراقبة والضبط، والترجمة الشفوية التي تخص النصوص المنطوقة ذات الطبيعة الآفلة، والتي لا يمكن تصحيحها وضبطها إلا جزئيًا، نظرًا لأن بلوغها لا يحدث إلا مرة واحدة، وذلك بسبب العامل الفضائي الزماني المؤثر[1].

وبفضل هذا التصنيف، حصلت الترجمة السمعية البصرية على مكانة مرموقة في دراسات الترجمة. فهي تستوفي المعايير المتعلقة بقابلية المراقبة والتحويل اللغوي، بغض النظر عن طبيعة النصوص. وقد قام تصنيف رايس[2] وفيرمير (Reiss & Vermeer) بمطابقتها مع الحوار واستبعادها عن مبدأ التكافؤ، نظرًا لخضوعها لمقروئية النص، وهو ما يعني التغاضي عن العديد من التكافؤات من أجل الحفاظ على التناغم بين الحوار والسترجة، وبين الشريط الصوتي والسترجة. استنادًا إلى ما سبق، يمكن القول إن الدراسات الترجمية أعطت للسترجة الدخول إلى عالم الترجمة وجعلتها وسيلة ناجعة وفعالة لنشر الثقافات والمعارف، على الرغم من طبيعتها الهجينة والتحديات التقنية التي تطرأ عليها.

[1] Dumas, Louise. Op.Cit.
[2] Dumas, Louise. Op.Cit.

7. المقاربة في ظل استراتيجيات السترجة

سلطنا الضوء في هذا البحث على السترجة كعملية ترجمية، بالرغم من الدور الذي تلعبه في فهم الأجنبية والخطابات والمؤتمرات والوظيفة التي تؤديها فإن المعايير الظرفية الزمانية التي يعتمدها تكبل المترجم وتسلبه حريته. وبناء على هذا ارتأينا أن نقترح نموذجا نظريا لإستراتيجيات السترجة من لغة وثقافة فنصبوا من خلالها إلى تحرير المترجم من هذه القيود والمعايير التي تفرضها السترجة وكذا لإثراء المخزون اللغوي والثقافي لدي المشاهد. تم تقسيم هذه الإستراتيجيات للنظر إلى السترجة والمترجم وأيضا دور الثقافة في ذلك، وأيضا

إستراتيجيات لغوية تقوم على مبدأ المحو في السترجة فيشمل محو المحظورات والعبارات والمصطلحات لفوارق لغوية وثقافية[1].

بدأنا أولا بإستراتيجيات السترجة التي هي عبارة عن نماذج شملت ثلاث أنماط من القرارات التي يتخذها المترجم اثنان منها وهي الشاملة والخاصة اقترحها لافور أما النمط الثالث فهو تصور يندرج ضمن القرارات الظرفية الإبداعية.

1.7 استراتيجيات القرارات الشاملة

لخصها لافور في قرارات يتخذها المترجم أثناء السترجة تبنى على ثلاثة محاور أساسية للنظريات الوظائفية للترجمة وهي وظيفة النص لنورد، سكوبوس لفيرمير والجمهور المتلقي لماسون.

تركز هذه الإستراتيجيات على النص الهدف تجعل المتلقي يعايش الحدث دون الشعور بقراءة السترجة كما يجب الأخذ بعين الاعتبار النص المصدر فقد يكون لبرنامج سمعي

[1] LAVAUR ,J-M serban ,A(2008), la traduction audiovisuelle approche interdisciplinaire de sous-titrage, De Boeck,2émé édition, Bruxelles, Belgique,p38.

بصري عدة وظائف كالتحفيز، الترفيه أو الإخبار والتعليم وإقناع المشاهدين أما السترجة على وجه الخصوص فقد تكون لها أهداف أخرى فهي تساعد المتلقي في تعلم لغة جديدة أو الاطلاع على ثقافة مختلفة من خلال المشاهدة.

تشمل هذه الاستراتيجيات عدة أنواع تقوم على النص الهدف أو النص المصدر وتستند إلى تقنيات ومقاربات ترجمية بناء على مقال أدريانا ساربان بعنوان les aspects linguistiques de sous-titrage[1] في تبسيط المنبثقين عن كونيات الترجمة لمنى بيكر

1.1.7 التبسيط والتوحيد القياسي (وضع المعايير)

يشير مصطلح الكونيات في الترجمة الى الخصائص اللغوية التي تظهر في النصوص المترجمة بغض النظر عن لغتها وتلخص بيكر هذه السمات في التبسيط، اللاتكرار، التوضيح، وضع المعايير، توحيد الخطاب وإعادة توزيع المفردات[2].

[1]Ibid, p86-p99
[2] Baker,1993 :243 cité dans introduction à la traductologie p93

وقد أثارت طريقة استعمالها شبه المنهجي في السترجة الجدل لدى الباحثين فمنهم من كان مؤيد لهذه الفكرة ومنهم من رفضها مثل كوفمان الذي حصر السترجة في صنفين فقط من كونيات الترجمة من خلال تقسيميها لاستراتيجيات ترجمة التنوع الثقافي الى الفرنسية لفيلم وثائقي فقد لخصت من خلاله أن الاستراتيجيات المتبعة في ترجمة هذا الفيلم تتراوح بين التجانس وتوحيد يستوفي المعايير التي تعرضها الرقابة والرقابة الذاتية، فهنا بالتالي لا يقوم على التبسيط والتوحيد شبه الآليين فقط[1].

2.1.7 التجنيس والتغريب

من أبرز الاستراتيجيات في مجال الترجمة التي يلجأ إليها المترجم لرسم ملامح النص الهدف الثقافية، فالتعريب يقوم على مبدأ إبقاء عنصر الثقافة من خلال التقارب الاسلوبي على مستوى الخصائص الثقافية بين النص الهدف والسياق وتأويل القارئ المثالي[2].

---

[1]Kaufmann, F(2004) un example d'effet pervers de l'information linguistique dans la traduction d'une l'hétreu des immigrants de « saint-jean » au français normatif d'art. Dans Méta : journal des traducteurs, p148-p160.

[2] Zuzana R,(2014) Masaryaka univerzita, les théories de la traduction brno glossaire.

أما التجنيس فهو يركز على ثقافة اللغة الهدف أي يصبو إلى جعل النص المترجم نصا محليا مع الاخذ بعين الاعتبار ثقافة النص الهدف وأقلمتها زمانا ومكانا[1].

تعود ممارسات التجنيس والتغريب الى عهد الفيلسوف نيتشه، تساءل عن هيمنة ظاهرة التجنيس في روما العتيقة. وبالرغم من عالمية الاستراتيجيتين، الا انهما لم تتمتعا بشرعية نظرية، فقد كان المترجم يستخدمهما لمشاركة رسالتهم دون اللجوء الى استراتيجية معينة.

كان المنظر الأمريكي فينوتي أول من صاغها في معناها الحديث وأدرجها في حقل الدراسات الترجمية[2] في كتابه the translators invisibility حيث تكلم عن اختفاء المترجم أو احتجاب المترجم. حسب فينوتي ان الاحتجاب يدل على وضع المترجم ونشاطه في الثقافة الأنجلو أمريكية المعاصرة ويرجعه الى ظاهرة التأثير الوهمي للخطاب والاستغلال الخاص للغة الإنجليزية من طرف المترجم وقراءة وتقييم الترجمات التي لطالما هيمنت في المملكة والولايات المتحدة[3].

[2] Daniel Gile(2009), Basic concepts and models for interpreter and translator training, p252
[3] Venuti,L. (1995) the translators invisibility,London,Routledge. P01

ويري فينوتي أن التغريب في اللغة الإنجليزية قد يكون شكلا من أشكال المقاومة لصالح العلاقات الديمقراطية الجيوسياسية ضد المتركز العرقي والعنصرية، الثقافة النرجسية والإمبريالية.

2.7 استراتيجيات القرارات الخاصة

تقلص حيز الخيارات لدى المترجم وتحصرها في التبسيط والتطبع بمعنى اخر هي مجموعة من الاستراتيجيات المنبثقة عن قرارات يتخذها المسترج أو المترجم وفق سكوبوس معين بهدف خدمة فئة محددة من المجتمع في إطار براغماتي.

3.7 استراتيجيات القرارات الظرفية الإبداعية

ابداع المترجم او المسترج مهم في هذه الناحية فهو يصنع لمسته الخاصة في ترجمته وأحيانا يغلب النص الأصلي في إيصال الرسالة بصورة جميلة مفهومة. ولا ننسى الصعوبات التي يواجهها من الناحية اللغوية النحوية من حذف وتكرار وتقليص وكذا الناحية الثقافية التي تؤخذ بعين الاعتبار.

8. المحو كاستراتيجية ظرفية إبداعية

بدون شك ان المثاقفة والمحو جزءان متكاملان بالنسبة للمسترجم فيتدخل بدوره لعمل ترجمة جيدة مراعيا بذلك محو الهوية الثقافية والعبارات أو المصطلحات المتضمنة لفوارق ثقافية فيلجأ الى حذف وتكرار أيضا إعادة صياغة كلمة أو جملة دون المساس بالمعنى الحذف كقاعدة.

الحذف القاعدة الشكلية للمحو:

يجب على المترجم أن يلتزم بالفضاء الزمني الذي تحدد معايير السترجة وعليه يلجأ هذا الأخير الى الحذف وجوبا على مستوى الشكل والمضمون ويندرج الحذف كظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الإنسانية ضمن النظرية التوليدية التحويلية لهاريس، ويصبو الى حذف ومحو بعض المصطلحات والعناصر المتكررة في الكلام أو تلك التي لا يمكن للمستمع فهمها من الناحية الثقافية وبناء على القرائن المصحوبة سواء كانت عقلية أو لفظية ويصنفه تشومسكي ضمن قوانين القواعد التحويلية[1] الى جانب الزيادة والاضافة كما عملت عليه كاثرين فوس في مقالها المعنون ب une version transformationnelle de l'ellipse :l'effacement chez Harris حيث قامت بدراسة تحليلية توصلت من خلالها إلى مجموعة من الاستنتاجات بأن الحذف يختلف عم الاضمار و الابدال وأنه بمثابة تحويل على مستوى صياغة الجملة دون المساس بالمعنى مع شطب الكلمة أو عبارة من

[1] د.عبد الله أحمد جاد الكريم, أسس النظرية التحويلية وقواعدها والانتقادات الموجهة لها.www.alukah.net.literatureetlangue.com

الخطاب:" ان التحويل على مستوى صياغة الجملة أو الحذف لا يمثل الا إعادة بناء صغير للشكل يتم عن طريق إعادة هيكلة الصيغة النحوية دون تغيير المعنى ويختلف الحذف الذي يشبه التضمير عن الابدال الذي يعتبر تحويله على مستوى صياغة الجملة"[1]

1.8 المحو الثقافي

وهو مزيج الجمع بين الحذف المنجبس عن النحو التوليدي والنظريات الوظائفية والتأويلية والثقافية من جهة والمقاربات الأيديولوجية من جهة أخرى ويضم هذا النمط بدوره نمطين:

محو المحظورات والعبارات المتضمنة لفوارق ثقافية:

حذف بعض العبارات او المصطلحات التي لا تتماشى مع عادات وتقاليد المجتمع المتلقي وكذا ثقافته بصفة عامة ويلجأ اليها المسترج في إطار التجنيس للنص الهدف دون المساس بمعتقداته ونأخذ بعين الاعتبار الفئة التي بصدد المشاهدة

[1] Fuchs catherine. Une version transformationelle de l’ellipse l’effacement chez Harris.1983 pp.103-111.

2.8 المحو اللغوي: وهو نوعان

1.2.8 محو كلي: هو حذف جزء من مقطع في السترجة لكن شريطة ان لايغير المعنى ولايتحقق ذلك الى وفق شروط معينة وهي

1 اثناء الترجمة تلك الكلمة او الجملة تكون مجرد إضافة يعني وجودها أو عدمها في النص الهدف نفس الشيء ولاتضيف أي معنى بمعنى اخر في بعض الأحيان أثناء السترجة هناك جزء لا يتناسب مع الأجزاء الأخرى كمقطع مضحك مثلا لا يغير حقا من السترجة اذا تمت ازالته

مثال:

في المدونة ستيف هارفي قال:

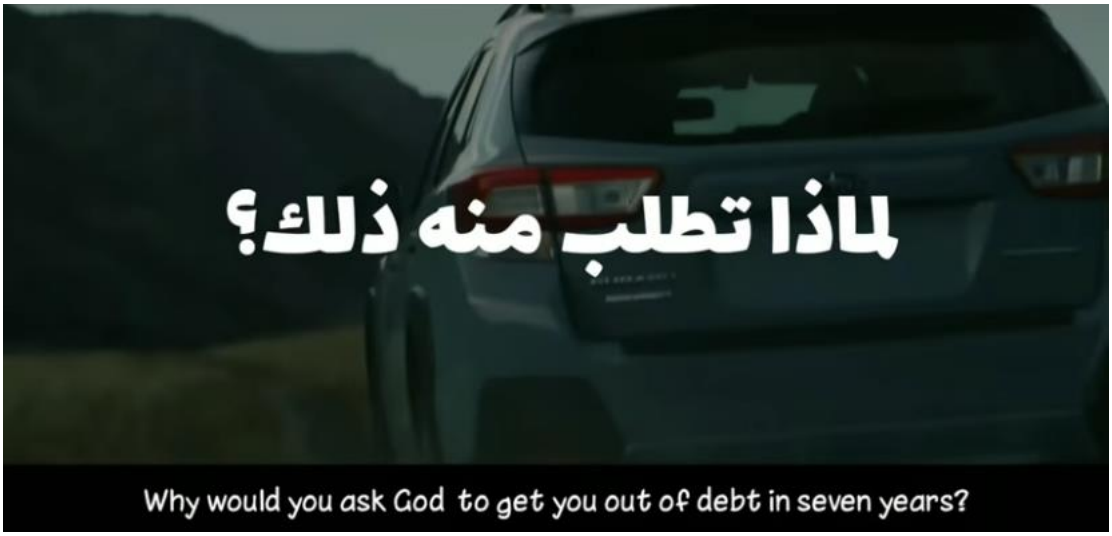

Why would you ask God to get you out of debt in seven years ?

في الترجمة قابله: لماذا لم تطلب منه ذلك، فنلاحظ هنا بأن المترجم حذف الكثير ولكن في سياق الكلام كان المعنى واضح ومفهوم، اعتمد الحذف أو المحو لتفادي التكرار لان ستيف في خطابة ذكر نفس الجملة فهنا لكي لا تكون السترجة مملة لان الهدف الأول والأخير إيصال المعنى بنفس التحفيز لخطاب ستيف هارفي.

بكل بساطة عندما يكون هناك تكرار فعوض أن نقوم بصياغتها وادراجها ضمن مجاوبة أخرى كما هو الحال بالنسبة للحذف الجزئي نقوم بحذفها كليا

مثال 2 –dog–

في المدونة ستيف هارفي أثناء حديثه استخدم كلمة dog ولكن كتعبير مجازي يعنني ان أمكننا تعويضها سنعوضها بكلمة hey man أو شيء من هذا القبيل ولكن القصد هنا المباشرة اللغوية ولا يعني تقليل احترامهم ولكن طريقه كلامهم يقابلها في اللغة العربية "كلب" والمسترج هنا تعمد حذفها لانها لا تؤثر عن المعنى

2.2.8 محو جزئي : هو حذف ينقص منه جزء صغير من الكلمات أو العبارات الواردة في الخطاب أو السترجة في بصفة عامة مع إعادة صياغة للسترجة وفقا واحتراما لثقافة اللغة الهدف ويتعين على المترجم أن يتعامل مع هذا النوع من المحو بنجاح، حتى لايترك أثرا للترجمة

مثال: في المدونة

Ain’t this the same God that made heaven and earth in six days

يقابلها في العربية: أليس هذا نفس الاله الذي خلق السماء والأرض في ستة أيام

المترجم حذف كلمة ”heaven‘ و التي ترجمتها الاصلية هي "الجنة" واستبدلها بكلمة "سماء" وترجمتها بالانجليزية "sky" هنا أدخل أسلوبه وأخذ بعين الاعتبار ثقافتين مختلفتين ومعتقدين مختلفين وكمسلمون نقول بأن الله خلق السماء والأرض في ستة أيام بينما ستيف هارفي وهو مسيحي فمعتقدهم يقول الجنة والأرض.

9. الخاتمة

حاولنا في هذا الفصل إيصال وبطريقة مبسطة دور الثقافة وأهميتها البارزة في السترجة فيجد المترجم نفسه محتم بالمعايير الزمانية والثقافية التي تعرضها تقنيات الترجمة، لكن هذا لا يعني بأنه لن يقوم بعمله أو يطلق العنان لترجمته على أكمل وجه لانه لا يسلبه حرية التصرف في المضمون فهي قابلة للتعديل شكلا ومضمونا شريطة أن يلتزم باستراتيجياتها ومبادئ الترجمة الفورية. فالهدف هو إيصال نفس المعلومة أو المعنى بنفس التأثير فالزيادة

في عدد الرموز أثر سلبي بيمنا تقليص عددها مع لمسة المترجم فيها يساعد على الاستمتاع في المشاهدة مع إمكانية اكتساب و التعرف على اللغات وكذا ثقافات مختلفة فكما يقال خير الكلام ماقل ودل.

الفصل الثاني

مقدمة:

البحث العلمي يفتح للطلبة والباحثين أبواب ومجالات للإبداع، والتعريف بما هو مدروس، وكشعبة الترجمة أو علم الترجمة، فلا تزال الدراسات العامة أقل مما ينبغي كمّا وعددا وتنوعا بإمكانها إرساء دعائم أولية نظرية أو عملية لتعليم وتدعيم الترجمة إلى العربية، وإليها كما هو الحال في اللغات الغربية التي شرعت منذ منتصف القرن الماضي، بالنسبة للبعض منها في إقامة أسس علم جديد انطلق بداية من الدراسات الميدانية الترجمية والمقارنة ليمرّ إلى تطوير هذا العلم شيئا فشيئا خاصة في الجزائر لتصل حدّ إقامة البوادر الأولى لعلم جديد مقتصر على عالم الترجمة دون غيره.

لهذا المجال – مجال الترجمة – أنواع عديدة لدراسة مجالات مختلفة، والأهم من ذلك التعرّف على ثقافات أخرى والتقرب أكثر بين الشعوب إنْ صحّ التعبير.

وهذا ما حذا بنا لطرح هذه المدونة للخطاب التحفيزي ودراسة الموضوع من أساسه، وليتسنّى لنا التوسع في هذا الباب والبحث فيه من أجل العمل على إيصال هذه الرسالة التحفيزية واخذ بعين الاعتبار ثقافة اللغتين الهدف والمصدر؛ أيّ اللغة العربية والإنجليزية.

سنقوم في هذا الفصل بدراسة تحليلية مقارنة للمدونة – خطاب مصور تحفيزي للمتحدث ستيف هارفي – المصورة باللغة الإنجليزية، والتي ترجمها مترجم عربي معتمد إلى اللغة العربية، وهي اللغة الأمّ للمترجم، وسنتناول هذه الترجمة إلى جانب لغوي وثقافي في سياق الخطاب التحفيزي للتعريف بالهوية الثقافية واللغوية للترجمة؛ أيّ الوسط الثقافي الذي

يعتمد على الترجمة والمحو، وفي إطار نظرية " التجنيس والتغريب " و سنرى اختيارات المترجم من الناحية التطبيقية في علاقتها بالوضع الراهن للغة العربية وثقافتها في مقابل اللغة الإنجليزية وثقافتها.

ولن يتحقّق ذلك إلا من خلال تقديم أمثلة من المدونة التي رأينا أنّ ترجمتها تضمّنت بعض التغييرات والمشاكل اللغوية والترجمية، وما يقابلها من النسخة الأصلية، قصد الوقوف على بعض القرارات التي اتخذها، والتغييرات التي اعتمدها المترجم، وعرض الهفوات التي وردت في الترجمة وتحديد الترجمات القابلة للنقاش من المدونة؛ بحيث نقوم بتحليلها ومقارنتها والتعليق عليها ونقدها ونقترح البديل إنْ وُجد أو الذي ارتأيناه مناسبا لتصويبها.

لقد لاحظنا من خلال الاطّلاع على خطاب " ستيف هارفي " والترجمة قبل مباشرة العمل التقويمي، وجود تغييرات واختلافات عديدة نحوية، وذلك راجع إلى الجانب الثقافي وإبداعية المترجم، وأنّ تقنية الترجمة الحاضرة بصفة كبيرة هي الترجمة المباشرة، مع الأخذ بعين الاعتبار اللغة الهدف ثقافيا.

وهنا تدخل استراتيجيات السترجة بأنواعها شاملة بما في ذلك التجنيس والتغريب، الخاصة في حذف أو إضافة ما ينبغي إضافته، وهنا تدخل لمسة المترجم وثقافة اللغة الأصل، وبما أننا في اللغة العربية وكدولة عربية جزائرية مسلمة نأخذ بعين الاعتبار ذلك، أمّا استراتيجيات القرارات الظرفية الإبداعية فهو كلّ ما يتعلّق بالمحو في اللغة المنقول إليها مع حفاظها على التكافؤ الدلالي للترجمة.

يقول " شلايماخر " إنّ للمترجم طريقتين في الترجمة، إمّا أنْ يبقي المترجم الكاتب بعيدا قدر الإمكان وينقل القارئ إليه، وإمّا أنْ يبقي القارئ بعيدا قدر الإمكان وينقل الكاتب إليه:

« ou bien le traducteur laisse le plus possible l'écrivain en repas, et il fait se mouvoir vers lui le lecteur, ou bien il laisse le lecteur le plus possible en repos, et il fait se mouvoir vers lui l'écrivain »...[68].

ففي الحالة الأولى، يفرض المترجم على القارئ بذل جهد لاستيعاب الكاتب الأجنبي وثقافته، وبتعبير آخر يقوم المترجم بترجمة حرفية تظهر للمتلقّي صورة غريبة عن ثقافته برموز لغته الخاصة.

وفي الحالة الثانية لا تظهر غرابة الأصل في الترجمة، بل يبدو الخطاب مألوفا لدى المشاهد في اللغة الهدف، وهذا ما يُعرف بالترجمة الحرّة.

استعمل العرب قديما هاتين الطريقتين، فعرفت الترجمة الحرفية بطريقة " يوحنّا ابن البطريق "، أمّا الترجمة الحرّة فهي طريقة حنين بن إسحاق الذي كان ينقل المعنى دون التقيّد باللّفظ.

يختار المترجم إحدى الطريقتين بوعي منه أو بغير وعي متسائلا حول إمكانية تقديم الغريب للقارئ في اللغة الهدف بأمانة ودقّة، ولعلّها أكبر صعوبة يواجهها...[69]

[68] - Antoine Berman, l'épreuve de l'étranger, Gallimard, 1984, p235.
[69] - Ibid, p240.

المبحث الأول: التعريف بالمدوّنة وأسباب اختيارها

1. تقديم المدوّنة

في الآونة الأخيرة، نلاحظ ظهور خطابات وتسجيلات تحفيزية بشكل واسع تستهدف الشخص لتؤثر عليه وتُحفّزه وتُساعده لتجاوز مطبّات الحياة، فخطاب التحفيز مستند يوضّح بالتفصيل مؤهّلاتك المهنية ودوافعك للتّقدّم لدورة دراسية أو منحة دراسية أو وظيفة تطوّعية، يتوافق هذا الخطاب مع طلبك، وأيّ مواد داعمة قد تكون لديك مثل: نسخة من درجاتك أو سيرتك الذاتية.

في الخطابات التحفيزية نجد العديد من المؤثرين يتناولون مواضيع هامة وجذّابة تؤثّر على الفرد وتستهدفه، فلدينا مثلا المؤثر والفنّان الأمريكي الشامل " ستيف هارفي "، فهو ممثل كوميدي ومذيع تلفزيوني وشخصية إذاعية وصاحب الخطابات اللامعة التحفيزية، وهو الذي سندرسه في مدوّنتنا آخذين بعين الاعتبار ثقافة اللّغتين الهدف والمصدر. هذا النّوع من الخطابات بما فيه تحفيزي فهو أيضا يُعرّف بثقافة اللغة المصدر، وهنا يحدث تضارب في الثّقافات ليتدخّل إبداعية المترجم، وتكتنف الترجمة نقل الرّسائل من لغة إلى أخرى العديد من النوائب التي قد نجدها نظرا للاختلاف بين اللغات، ولذلك يتناول هذا النّوع من الخطابات تباينات التي تتحكّم في ما يتمّ ترجمته وكيفية ترجمته.

يتفحّص هذا العمل دراسة تحليلية مقارنة لهذا النوع من الخطابات في سوق الترجمة، والتي تناولت الاختلاف بين الثقافات وأشكال الترجمة الثقافية واللّغوية.

وهذا الخطاب التحفيزي لـ "ستيف هارفي " بوجه عام مترجم بأسلوب سلس وواضح مع بعض التغييرات، يحتوي على مسرد للمصطلحات الغربية. والنتيجة هي دليل وتحليل مختصر ومفيد ليعرف بهذه الاختلافات الثقافية في دراسات الترجمة المعاصرة.

2. أسباب اختيار الترجمة

إنّنا ندرك بلا شكّ أهمية التحفيز الذاتي، فتحفيز الذات في أبسط مفاهيمه يعني تلك القوة التي تدفعنا للقيام بالأشياء المختلفة، فهي الرغبة في تحقيق الأهداف، أو الدّافع الشخصي للتّحسين والتّطوير والوفاء بمعايير محدّدة، وأيضا التفاؤل أو الإيمان بإمكانية تحقيق الأهداف.

كان الدّافع أو السبب الأساسي لاختيار هذه المدوّنة هو قيمة وتأثير هذا النّوع من الخطابات على عقل الإنسان وفي حياته اليومية لتأسيس وتكوين شخصية متوازنة ومتطوّرة التي لطالما أراد أن يكوّنها، فنجد هذا النّوع من الخطابات قصير المدى لجذب المشاهدين؛ أيّ يعني المختصر المفيد، فكلّما زاد الشيء عن حدّه انقلب إلى ضدّه. نجد للخطاب التحفيزي العديد والعديد من المقالات والفيديوهات المنتشرة في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، لما لها من أهمية، والأهمّ من ذلك كيفية إلقائها والمصطلحات الجذّابة التي يستخدمونها، فمثلا لدينا أشهر المواقع Ted.org الذي ينشر هذا النّوع من الفيديوهات، وهو

عبارة عن سلسلة من المؤتمرات العالمية التي تهدف إلى تعريف ونشر الأفكار الجديدة والمتميّزة للعالم، وما يزيد حماسا طريقة ترجمتها وتقديمها للمشاهدين بلغات عديدة مناسبة لكلّ ثقافة لغة معيّنة، ونعني بذلك الأخذ بعين الاعتبار كلّ النّواحي لغةً وثقافةً لإيصال المعلومة والرسالة وتأثيرها بنفس تأثير المقدم أو المؤثر.

3. ما هو Ted.org؟

تيد (بالإنجليزية: **Ted**) هي اختصار لتكنولوجيا وترفيه وتصميم، تيد سلسلة من المؤتمرات العالمية التي تهدف لتعريف ونشر الأفكار الجديدة والمتميزة للعالم وترعاها " مؤسسة سايلنج الأمريكية " وهي مؤسسة غير ربحية خاصة شعارها " أفكار تستحق الانتشار "

Ted عبارة عن مجموعة من الاجتماعات؛ حيث يتحدّث الناس عن أفكار جديدة ورائعة حول التكنولوجيا والترفيه والتصميم أيضا التوجيه والتحفيز لمشاركة هذه الأفكار حول الجميع حول العالم.

هي منظمة بدأت في عام 1984م كحدث لمرة واحدة، لكنها أصبحت مؤتمرا سنويا في عام 1990م، بدأ هذا الموقع بالتركيز على التكنولوجيا والتصميم، ويستضيف الآن أحداثا في جميع أنحاء العالم؛ حيث يلقي النّاس محادثات حول العلوم والثقافة، وخاصة الخطابات التحفيزية المؤثرة والمساعدة بشكل عام.

لدى المتحدثين 18 دقيقة لمشاركة أفكارهم بطريقة إبداعية، وقد تحدث العديد من المشاهير فيها، بما في ذلك: بيل كليتو، بيل جيتس وستيف هارفي الشخص المسؤول عن **Ted** الآن هو كريس أندرسون. في هذا الموقع من 2005 إلى 2009م، فاز ثلاثة أشخاص بجائزة خاصة تسمى جائزة **Ted** جعل ذكرتهم الكبيرة لتغيير العالم حقيقة، ولكن ابتداء من عام 2010م يمكن لشخص واحد فقط الفوز بجائزة كل عام. محادثات **Ted** هي

مقاطع فديو لأشخاص يتحدّثون عن أفكار مثيرة للاهتمام، لقد كانت متوفرة على الأنترنت مجانا منذ عام 2006م، ويمكننا مشاهدتها بلغات مختلفة مثل: اللغة العربية. هناك أكثر من 1500 محادثة متاحة للمشاهدة عبر الأنترنت! يحب الكثير من الناس مشاهدتها، وبحلول يوليو 2011م تمّت مشاهدتها أكثر من 500 مليون مرة. في هذا الموقع نجد تنوع في الفديوهات والمؤتمرات ثقافيا، فكريا، سياسيا متنوع ومتعدّد يمكن للفرد أو الشخص الاستفادة فيه واكتساب قوة فكرية ونفسية لمواجهة هذا العالم.

4. ستيف هارفي – حياته وانجازاته –

1.4 نشأته وتحصيله العلمي:

تُعتبر قصة نجاح " ستيف هارفي " واحدة من قصص النجاح الملهمة والمحفزة التي بدأت من الفقر والتّشرّد إلى عالم الفنّ والنّجومية والثّراء، نال شهرة واسعة بسبب روحه الفكاهية ونصائحه في المساعدة والتّنمية الذاتية، خاصة فيما يتعلّق بالعلاقات.

" ستيف هارفي " كاتب وممثل كوميدي أمريكي، وشخصية تلفزيونية وإذاعية، وُلد " ستيف " في 17 يناير 1957م، في ويلش، فرجينيا الغربية، الولايات المتحدة الأمريكية لعائلة فقيرة، كان " جيسي " (والده) يعمل في منجم فحم، وأمّه " إيلويز فيرا " مُدرّسة في الكنيسة، انتقلت عائلته إلى كليفلاند بولاية أوهايو عندما كان " ستيف " صغيرا، أكمل تعليمه الأولي في مدرسة غلينفيل الثانوية.

تحدّث " ستيف " في احدى المقابلات موقف حدث له وهو صغير، وكان أحد أقوى حافز للتمسّك باحلامنا، في المدرسة أعطت المعلمة لكل تلميذ ورقة ليخبر زملاؤه بما يريد

أنْ يكون في المستقبل، بعد أنْ سُئل " هارفي " عن حلمه، أجاب بأنه يرغب في أنْ يظهر في التلفزيون، ظنّت المعلّمة أنّه يتذاكى فسألته مرّة أخرى، وكانت نفس الإجابة، بعد مشاركته حلمه مع معلمته وزملائه وإصراره على الإجابة تمّ السّخرية منه، ليس هذا فقط، بل حاولت المعلّمة إحباطه وإطفاء حلمه، وبما انه كان يتلعثم أكدّت له بأنّه لن ينجح في ذلك، وأنّ حلمه بعيد المنال، ومع ذلك " ستيف هارفي " تمسّك بحمله، رغم كلّ الصّعاب بالنّسبة لطفل أمريكي ذو أصول إفريقية متلعثم حلمه الوحيد أنْ يصبح مذيعا تلفزيونيا في الستينات، رغم الانتقادات لم يدع " هارفي " هذا الأمر يؤثّر عليه ويُدمّر حلمه. بدلا من ذلك، استخدم الشكوك والاحتقار كوقود، فهو اعتبر كلام معلّمته كتحدّي وألزم نفسه بأنها مخطئة.

التحق بجامعة ولاية كينت بعد تخرجه من المدرسة الثانوية عام 1974م، ولكنه غادر دون تخرج، عاد إلى كليفلاند وقام بالعديد من الوظائف بما في ذلك ملاكم، عامل آلي، بائع التأمين، منظف سجاد، وساعي بريد، ولكنه لم يجد شغفه بعد. في سن السابعة والعشرين قرر أخيرا ترك وظيفته وسعى وراء حلمه، والشيء الذي برع فيه ألا وهو الكوميديا، فاز بمسابقة ليلة للهواة في نادٍ كوميدي محلي. " ستيف هارفي " في معظم لقاءاته ومقابلاته يستخدم روح الفكاهة المستمدة من مواقف حصلت له في حياته. لمدة ثلاث سنوات قاسية، كان " هارفي " يقوم بعمل حفلات كوميدية صغيرة، وعروض محلّية، بالكاد يجني منها ما يكفيه من المال، وكلّ هذا كان جزءا من خطّته لاقتحام الأعمال الاستعراضية، طريقه للنجاح لم يكن سهلا، فقد كان " ستيف " بلا مأوى، ويعيش في سيارته بعد أنْ طرده والده من المنزل. وفي عام 1990م، وبعد عدّة سنوات من العروض في الأندية الصغيرة، وصل إلى تصفيات " جوني ووكر " النهائية للأبحاث الكوميدية وفاز بالبطولة، ومنذ ذلك اليوم تحقّق حلمه وانطلقت مسيرته المهنية.

2.4 إنجازاته:

بدأ " ستيف هارفي " حياته المهنية بالكوميديا الارتجالية في منتصف الثمانينات، وأحد أهم أبرز إنجازاته:

- في عام 1990م: اكتسب الفترة التي قضاها في البحث عن المواهب فرصة لاستضافة البرنامج التلفزيوني " It's show time at the apollo " في النهاية حصل على دور البطولة في عرض " ABC, Me and the boys " عام 1994م.
- في عام 1996م: حقّق إنجازا كبيرا في حياته المهنية عندما بدأ في تقديم عرضه المشهور " The steve harvey show " والذي استمرّ حتى عام 2002م.
- في عام 2003م: جاء " هارفي " مع عرض " Steve harvey's big time challenge "، جعله العرض المتنوع يلعب أدوار الممثل الكوميدي والمضيف، تمّ بثّ العرض على شبكة WB Network حتى عام 2005م، وخلال هذا الوقت، قام بتأليف كتاب باسم " Stewe harvey's big time ".
- بعدما اكتسب الشهرة، جرّب " هارفي " يده في الشاشة الكبيرة عام 2003م، قام ببطولة أفلام " The fighting temptations " و" Racing strips " (دور داعم) وفي ذلك العام.
- بحلول منتصف 2005م، كان " هارفي " يخلق موجات على جميع وسائل الترفيه – كممثل وفنّان ومؤلّف ومُضيف تلفزيوني، كتب كتاب أكثر مبيعا الذي نال استحسان النّقاد " Act like a women, think like a man "، وسرعان ما تمّ بثّه لفيلم " think like a man ".
- وفي عام 2008م: استضاف عرضا مهنيا بعنوان " أكاديمية ديزني دريمر "، وبعد ذلك بعامين، أصبح " هارفي " مقدم البرنامج التلفزيوني " Family fend "، واستمر العرض الذي كان يعاني من انخفاض التقييمات ليصبح ثاني أكثر البرامج مشاهدة خلال النهار، إضافة إلى ذلك استضاف " هارفي " أيضا.
- " Celebrity family feud " في عام 2010م.

- انتهت أخيرا رحلة " ستيف هارفي " التي استمرّت 27 عاما كممثل كوميدي ارتجالي في أغسطس 2012م عندما قدّم آخر أداء له كممثل كوميدي MGM grand في لاس فيجاس " Las Vegas ".
- بعد شهر من عرضه الأخير، ظهر " هارفي " في برنامج حواري الذي يحمل عنوان " ستيف هارفي "، استمرّ حتى عام 2016م، وبعدها تمّ إطلاق برنامج حواري جماعي جديد باسم " ستيف " في نوفمبر 2016م، أتاح له حرّية إبداعية أكبر، وألقى خطابات تحفيزية لمواضيع متنوّعة.
- بصرف النظر عن التلفزيون والأفلام، عمل " ستيف " أيضا في الراديو، فهو يستضيف برنامج إذاعي صباح يوم من أيام الأسبوع، والمسمّى بـ " The steve harvey morning "، والذي بدأ البثّ في عام 2006م ويستمرّ حتّى الآن.

3.4 أفكاره التحفيزية

في الخطاب التحفيزي دائما ما نجد شخصيات قويّة ذات صيت وخبرة تؤثر على المستمع، والذي يريد أنْ يغير من نفسه للأفضل، عادة ما نجد لأصحاب هذه الخطابات تجارب مؤلمة سابقة، وألم دفين حوّلوه إلى قوّة ودافع للوصول إلى أحلامهم وأهدافهم، بما فيهم " ستيف هارفي " الذي أصبح من بين أبرز المؤثرين في أمريكا، إضافة إلى كونه ممثل كوميدي، كانت خطاباته ولقاءاته التي تكون ذات محتوى تكويني وتحفيزي ما تلقّى انتشارا واسعا لما لها من تأثير على المشاهد والمستمع. من بين أهم ما قاله " ستيف هارفي "، والتي أحدث نوعا ما ضجّة وشهرة كأحد الأقوال المؤثرة بصفة عامة، فقد قال " هارفي ": " يعني الفشل أنك تعلمت الآن درسا آخر قيما يدفعك خطوة أخرى نحو النجاح "، فهنا قد مرّ بهذه التجربة وتغلّب على فشله، كما قال أيضا عن الفشل: – بعد الفشل معلما رائعا، واعتقد أنه عندما ترتكب أخطاء وتتعافى منها وتعاملها على أنّها تجارب تعليمية قيمة، عندما يكون لديك شيء تشاركه.

تحدّث " ستيف " عن النجاح، فقال: – بأنه يجب على الشخص أنْ يتذكّر أن طريق النجاح دائما ما يكون قيد الإنشاء، عليك أنْ تحصل على ذلك من خلال رأسك، أنه ليس من السّهل أنْ تصبح ناجحا –، وقال كذلك بأنه – يجب أنْ يكون حلمك أكبر من خوفك –، كما قال " ستيف " بأنّه – لا يستطيع إلقاء النكات بقية حياته، يجب أنْ يقول شيئا ذا مغزى، أي يجب أنْ يعيد شيئا ما إلى الخالق الذي قدّم له الكثيف – (علما أنّ ديانة ستيف هارفي المسيحية) ستيف عن الشجاعة والإصرار والعزيمة، – توقف عن انتظار الوقت المثالي: فالوقت المثالي للقفز هو دائما الآن، وأفضل يوم لتشرع في حياتك الجديدة هو اليوم الحالي، فهناك أشخاص يرفدون في قبورهم تمنوا لو كان لديهم يوم واحد إضافي لاستخدام مواهبهم. إذا كنت قادرا جسديا وتتنفس، فهذا يعني أنّ الحياة لديها المزيد من أجلك، لم يكتفي بذلك وحسب، فقد تحدّث " ستيف " عن العلاقات الاجتماعية منها والعاطفية، فقال بانّه – يجب أن يكون في علاقة سيئة حتى تفهم حقا ما هي العلاقة الرائعة –، " ستيف هارفي " من بين الأمثلة الرائعة لدعم الفرد لنفسه وتنمية ذاته، فقد حرك مشاعر الكثير وبعث الأمل فيهم، في احدى مقولاته قال: " صدّقني، أنا اعلم مدى صعوبة الحفاظ على أملك حيّا، أعلم أنّه قد يكون من الصّعب أحيانا النهوض من السرير للذهاب إلى وظيفة لا تحبها، وظيفة ليس فيها تحدّيات ولا حتى تساعدك على دفع جميع فواتيرك الشهرية، أعلم ما هو شعورك ما تكون في زواج غير مناسب لك ولا يدعمك بالطريقة التي تريدها، ولكن هل يمكنك تحمل البقاء حيث أنت، والعيش يوما بعد يوم بدون أمل أو إيمان؟ أنصحك بأنْ تنهض وتفعل شيئا يقربك خطوة من أنْ تكون في وضع أفضل، وأشجّعك على أنْ نثق بالله وبنفسك وبموهبتك.

4.4 مؤلّفاته

ألّف " ستيف هارفي " العديد من الكتب بعضها لقى رواجا واسعا، من بينها: " Act like a lady, think like a man "، وهو رقم 1 في نيويورك تايمز للأكثر مبيعا في

طبعة موسّعة منقّحة حديثا، مع بيع أكثر من مليوني نسخة، فقد أصبح من أكثر الكتب مبيعا حول العالم، في هذه النّسخة الموسّعة والمثيرة، يُشارك " ستيف " الحكمة في التعامل مع أيّ مشكلة قد تواجهها في العلاقات بين الزوجين، وعن كيفية التعامل مع الأمور بطريقة ذكية، مع نصائح فورية، وغالبا ما تكون مضحكة للغاية، هذا الكتاب هو اختبار صادق ومقنع وواقعي لكيفية تفكير الرجال في الحبّ وما تحتاج النساء إلى معرفة حتى تمكّنوا من وضع واقعي توقّعات الرجال في حياتهم.

ألّف أيضا كتاب " Stroight talk, no chaser "، وله نفس الفكرة فهو يتحدّث عن العلاقات، كما لدينا أيضا كتاب بعنوان " لتصبح ناجحا تأكد أولا من أن لديك حلم "، وكذلك كتاب " كيف تحصل دائما على ما تريد "، ..

اقتبس " ستيف " في كتبه لبعض من تجاربه لتأكيد أفكاره، وتحفيز النّاس على المواصلة والشّجاعة والاستمرار، فدوام الحال من المحال.

Steve Harvey Speech :

You know, The biggest scripted that changed my life , Is the smallest scripture , It's in james 4:2 you have not , coz you ask not . oh listen to me . i can't even tell you have big that is , look at me , this is the coldest thing , I'm gonna tell you today , you have not , cause you ask not , It's that simple, most people don't have the life of their dreams , cause you ain't never asked God could you have it ? , you been trying to do it yourself . you 've been trying to fogure it out for yourself , How that's been working out for you ? , kind of crazy ain't it! , I just told you early , you can't figure it out , ain't no scripture nowhere tell you to figure it out , what you're trying to figure your life out for it ? , It ain't yours . you ain't make it , you ain't the creator , you ain't got nothing to do with tomorrow, you can't change the past , So what you tripping with your life for ? you have not ,cause you ask not , y'all ain't never asked God, could you be rich ? most people aint rich today, cause you aint never ask God, could you be rich ? I ask God every day . When I was homeless , at the lowest

point of My life , I asked God every day , could I be rich ? you know why ? , cause I had had it up to here with being poor , I lived in the car dog , I had not backyard , I had not TV I had no phone . I ain't got no bathroom . I ain't got no sink . i asked God every day, could i be rich ? so i cut a deal with him. I told God, if you let me make it , When I get there , I'm on every chance I get , I'm gonna tell everybody it was you, Here I'am . and it was him . It was him . Now you get another route you want to take ? Go ahead . See thank I have faith for years you don't need nobody's permission. You don't have to take out a loan , you don't have to get accepted into the course . you can start you faith today . you can start your walk with God today . you ain't got to clear it with no body , there 's plenty of opeings . He is available . all you got to do is go . If you would only ask . Well steve , what do I ask for ? everything . you want a relationship with God, where God is not only your king . He's your compinion, he is your God, He's your friend, you know how you can tell your friend anything ? that 's the relationship he's looking for . you gotta have that, man . listen to me , when you ask God for something . It's a very simple thing . you know , high quad, a lot of stuff was cause of a second script. I'm gonna a tell you about . See you have not , cause you ask not , you gotta start asking God for big stuff , stop wasting God's time with all the little stuff. Lord help me make My rent . Don't you always ? you keep coming up with the rent . Lord, help me make my rent . you keep coming up with it . Has it ever occurred to you , that maybe you should ask God for a mortgage ? you ever thought of that ? I mean, look man , If God

don't give you the money for rent , and He rewards you to , according too your faith. Yall think God got mortgage money?but you know why you dont ask God fot the mortgage, cause you keep getting in the way . It says you have to not , cause you ask not , but you say , well ,i dont have a job that dictates,i would afford a mortgage, I don't make enough money , I get bad credit you think God don't know that ? he said , ask. you have not cause you ask not. So you rule yourself out of the mortgage , simply because you won't ask. Just go in and ask God for the house. you think God don't know you need a better job ? you block your own blessing cause you get in the way of the answer . God don't need you in the way, man . I'm telling you real. just ask God for big stuff . Lord jesus help me get out of debt in seven years . What ???? you told God to get you out of debt in seven years , cause you was watching Tv and they got a DvD for 39,95$. Get out of debt in seven years ! why would you ask God to get you out of debt in seven years ! who you think you talking to ? ain't this the same God, that made heaven and earth in six days.

Why would it take him seven years to get you out of debt ? who you owe ? Hey man , have you ever thought about it like this ? I use humor to get people to trip , He made heaven and earth in six days , you need seven years from God to get out of debt ? you crazy. God do big stuff . Ask God for something big.

ترجمة خطاب ستيف هارفي

أتعلم؟ أكبر نصوص غيّرت حياتي هو أصغر كتاب مقدّس، انّه في قصة يعقوب 2: 4 أنت لا تمتلك شيئا لأنك لم تطلبه من الله. اسمعني. لا أستطيع حتى التعبير عن تأثير ذلك. انتبه لي! هذا هو أهمّ شيء سأخبرك به اليوم. أنت لا تمتلك شيئا. لأنك لم تطلبه من الله. بكلّ بساطة. معظم النّاس لا يعيشون أحلامهم على الواقع لأنك لم تطلبها من الله أساسا! كنت تحاول فعل ذلك بنفسك. كنت تحاول معرفة ذلك بنفسك. كيف تتوقع أن ينجح ذلك؟ نوع من الجنون أليس كذلك؟ قلت مسبقا لا يمكنك معرفة ذلك. لا يوجد كتاب مقدّس في أي مكان يقول لك أن تكتشفه. ما الذي نحاول اكتشافه لحياتك؟ هذا لا يخصّك. ليس لديك الصلاحية. أنت لست الخالق. ليس لديك القدرة على إنشاء الغد. لا يمكنك تغيير الماضي. إذن ماهية نقطة الانطلاقة في حياتك؟ أنت لا تملك شيئا تريده لأنك لم تطلبه من الله. لم تطلبوا من الله أن تكونوا أغنياء معظم الناس ليسوا أغنياء اليوم، لأنهم لم يطلبوا من الله يصبحوا أغنياء أنا طلبت من الله كلّ يوم، لما كنت متشرد. في أدنى مرحلة في حياتي، طلبت من الله كلّ يوم لأكون غنيا، أتعلم لم؟ لأنّي عانيت من فقر في لحظات حياتي، عشت في سيارة لمدة طويلة لم يكن لديّ فناء خلفي. لم يكن لديّ تلفاز، لم يكن لدي هاتف، ليس لدي حمام، لا أملك بالوعة. طلبت من الله كلّ يوم أكون غنيا لذا أقمت صفقة معه، قلت لله، إذا سمحت لي بذلك، عندما أصل هناك.. في كلّ فرصة أحصل عليها، سأقول أنه بفضلك. ها أنا. وكان بفضله. كان بفضله، الآن لديك طريق آخر تريد أن تسلكه؟ هيا

أسلكه، كما ترى، شكرا لدي الايمان لسنوات، أنت لا تريد إذن من أي أحد. ليس عليك أنْ تأخذ قرض، ليس عليك أن يتمّ قبولك في الدورة، يمكنك أنْ تبدأ ايمانك اليوم.

يمكنك ان تبدأ مسيرتك مع الله اليوم، ليس عليك شرح الأمر مع أحد، هناك الكثير من المداخل، سبحانه متاح دائما، كلّ ما عليك هو أنْ تبدأ، إذا كنت تسأل فقط، حسنا، ستيف، ماذا أطلب؟ كلّ شيء، تريد علاقة مع الله حيث الله ليس ملكك فقط. سبحانه معك أينما كنت. إنه ربك. سبحانه هو الأقرب لك. ارايت كيف تحكي لصديقك كلّ شيء؟ هذه العلاقة التي يبحث عنها. عليك بذلك، يا رجل! اسمعني. عندما تطلب من الله شيئا يكون أمر بسيط للغاية، أتعلم! هذا شعور خارق، الكثير من الأشياء كانت بسبب النص الثاني سأخبرك بها، أنت لا تمتلك شيئا تريده لأنك لم تطلبه من الله. عليك البدء. أطلب أشياء عظيمة منه. لا تضيع الوقت بأشياء صغيرة، مثلا: يا رب ساعدني بدفع الإجارة، أليس كذلك دائما؟ استمر في دفع الايجار. يا رب ساعدني بدفع الاجار، ستستمر في ذلك. هل طلبت ذلك من قبل؟ ربما تطلب من الله رهنا عقاريا؟ هل فكرت بما من قبل؟ أعني، اسمع يا رجل، إذا الله لم يعطيك المال للإيجار وهو يجازيك حسب إيمانك إذا طلبت من الله الايجار وطلبت الرهن العقاري، أتعتقد أنّ الله لديه المال للرهن؟ أتعلم لماذا لا تطلب من الله الرهن، لأنك لا تزال تعترض طريقك. الحقيقة هي أنت لا تمتلك شيئا تريده لأنك لم تطلبه من الله. لكنك تقول: ليس لدي وظيفة تمنحني أستطع منها أتحمل رهنا عقاريا. ليس لدي المال الكافي. لدي ائتمان سيء. تظن أنّ الله لا يعلم ذلك؟ هو قال: أطلب. أنت لا تمتلك شيئا تريده لأنك لم تطلبه من الله. لذا استبعد نفسك من الرهن العقاري ببساطة لأنك لا تريد الطلب، فقد اذهب وأطلب من الله منزل، أتظن الله لا يعلم أنّك تريد وظيفة أفضل؟ أنت تمنع نفسك من نعمتك، لأنك تعترض طريق الإجابة، الله لا يريدك في الطريق يا رجل، أنا أقول لك الحقيقة، فقط أطلب منه أشياء عظيمة، يا رب أخرجني من الدين سبع سنين. ماذا؟؟؟ طلبت منه يخرجك من الدين لسبع سنين، لأنك كنت تشاهد التلفاز ولديهم قرص DVD مقابل $ 39.95 تتوقع؟ أخرج من الدين سبع سنين. لماذا تطلب منه ذلك؟ مع من تعتقد أنك تتحدّث؟ أليس هذا هو نفس الإله الذي خلق السماء والأرض في ستة أيام. لماذا يستغرق سبع سنوات ليخرجك من الديون؟ من أنت مدين؟ اسمع يا رجل. هل أدركت في

الأمر مثل هذا؟ أستخدم الفكاهة لجعل النّاس ينتبهون. خلق السماوات والأرض في ستة أيام تريد سبع سنين من الله لتخرج من الدّين؟ أنت مجنون؟ الله يصنع الأشياء العظيمة. أطلب من الله شيء عظيم.

5. منهجية تحليل المدونة: التحليلية المقارنة

1.5 قراءة تحليلية للخطاب

لقد استعمل " ستيف هارفي " خطابه التحفيزي بعرض وتقديم قوة الإيمان والثقة في الله تعالى لتحقيق أي شيء تريده، محاولة إقناع المتلقي والمشاهدين حول قوة الإيمان بالله أولا والإيمان بالنفس ثانيا، بمعنى آخر الثقة بالله تؤدي إلى الثقة في النفس ومنه الانطلاق لتحقيق كل شيء، فالنسبة لـ " ستيف هارفي " لا شيء مستحيل إذا آمنت حقا، مُسندا ومؤكدا ذلك في حياته الشخصية والصعوبات التي واجهها قديما، كيف كان وكيف أصبح، كل هذا كان بالإيمان (مع العلم أن ستيف كان مسيحيا)، ومع ذلك فكان الخطاب موجها للجميع...

كما حاول الخطيب بطريقة فكاهية ومُصرّة أن يؤكد على العلاقة الموجودة بين الخالق والإنسان والكون ككل، وهذا طبيعي ومعروف بالنسبة لنا كمسلمين بفضل ثقافتنا

الفكرية والإسلامية خلافا عن الثقافة الأمريكية المتنوعة، أراد " ستيف هارفي " أنْ يربط الجانب الديني بالمنطق العقلي ضمن استراتيجية خطابية هدفها التأثير على المتلقي، الأخذ بالأسباب والإيمان بالله يؤدّي إلى تحقيق المحال فقط عليك بالإيمان.

كما تضمّنت هذا الخطاب مسألة في غاية الأهمية، والتي تناولت العديد من الأسئلة التي لا تتطلب إجابة لأنه وبكلّ وضوح تكمن عندك اجاباتها وهي الإيمان والتوكل، " ستيف هارفي " ذو طابع فكاهي، ولكن ذات تأثير فهو من خلال أسئلته وضحكه لم يكن ينتظر الإجابات، فهو قال بأنّ الله هو المفتاح، آمن وسترى.

الأمر المحيّر أنّ " ستيف هارفي " مسيحي، ولكن كمجتمع أمريكي متنوع هناك من يؤمن، وهناك من لا، مع ذلك تكلم عن ذلك، وكيف ساعده ذلك، كيف آن به الأمر إلى هنا، يعني أين أصبحت حياته الآن، تكلم بكلّ حرية وأريحية وبكلّ تحفيز والواضح في الأمر بأنّ " ستيف " ذا صيت ومكانة في أمريكا، يمكن هذ التحفيز لا يتعلق فقط بالحياة، كما يمكن أنْ يؤثر عليه فكريا من الناحية الدينية أيضا.

وفي هذا السياق حاول الخطيب أن يبعث برسالتين أساسيتين؛ الأولى تتعلق بالإيمان بالله والذي يحقق المعجزات، والثانية بأن عدم الأخذ بالأسباب والتوكّل يؤدّي إلى الدورات في نفس الدّوامة، ولأنّ هذا الخطاب يدخل ضمن واحدة من أهم الخطابات التي ألقاها " ستيف هارفي "، والتي تؤثر على المدى البعيد.

لهذه الخطابات التحفيزية بصفة عامة سواء كانت من " ستيف هارفي " أو خطيب آخر تأثير كبير على حياة الإنسانية من جميع النواحي وأنا واحدة منهم.

2.5 قراءة تحليلية مقارنة للخطاب

لكلّ مترجم في الترجمة لمسة خاصة، وإن لاحظنا فإنّ الأمر يتطلّب الحذف والإضافة، وهذا داخل في التجنيس والتغريب، فيدخل دور الثقافة للغة الهدف، التكرار، التبسيط، حسب كلّ نص أو خطاب أثناء الترجمة يقرر المترجم اللجوء إلى الترجمة الحرفية أو الترجمة المعنوية، فهنا ينتقل المترجم من الترجمة إلى الإبداع...، لكن أمر التحليل والمقارنة لا يتوقّف على قياس مدى براعة المترجم وعلى التعبير باللغة المنقول إليها ومستوى إتقانه اللغوي والثقافي والأسلوبي أيضا وفق قواعد هذه اللغة، أو الحكم على الترجمة إذا كانت صادقة أو كاذبة، بل وإنه يرتقي إلى المقارنة الموضوعية للعمل المترجم، فالمعايير الثقافية والمعايير الفضائية الزمانية تكبل المترجم وتسلبه حريته، ففي تحليلنا ومقارنتنا لترجمة هذا الخطاب إلى اللغة الهدف (العربية) ارتكز هذا الإجراء الترجمي الذي تبنّيه في هذا البحث حول عدّة مراحل:

- قراءة تحليلية للخطاب.
- مقارنة الترجمة بالأصل (إجراءات الترجمة)
- تقييم الترجمة.

1. مقارنة الترجمة بالأصل (إجراءات الترجمة)

في ضوء ما سبق ذكره ينبغي تعيين إجراءات ترجمة المصطلحات بين اللغات؛ حيث تقترن طرق الترجمة بصفة عامة، إلّا أنّ إجراءات الترجمة تستعمل للجمل والوحدات اللغوية الأصغر وهي[70]:

1. التحويل: تحويل كلمة في لغة المصدر إلى نص اللغة، الهدف مع انتباه التطبيع الذي يعني تحويل الحروف الهجائية المختلفة للغات الأخرى.

[70]- الديداوي، الترجمة والتواصل، ص 51 – 52 (بتصرّف).

2. التطبيع: يتبع هذا الإجراء التحويل، إذ تكيف كلمة لغة المصدر أولا مع اللفظ السليم، ومن ثَمّ مع علم الصرف في اللغة الهدف.

3. التكرار: يكون للتكرار وظائف عديدة من بينها الاستراتيجية الاقناعية التي تتخذ أسلوب التكرار لتعزيز العلاقات التواصلية[71]، فهي تؤدّي دور التأكيد على معنى معين، وبناء على المدونة تعمّد " ستيف هارفي " تكرار نفس الجملة (لا تمتلك شيئا لأنك لا تطلبه من الله) " You have not, cause you ask not " على طول خطابه سبع مرات، يقابلها بنفس العدد أثناء الترجمة، فكانت لها نفس التأثير، عادة ما يكون التكرار مملّ، ولكن طريقة صياغتها سواء في الخطاب أو في اللغة الهدف جعل من هذا التكرار تشويق وتحفيز وتساؤل بمعنى ماذا يقصد في ذلك؟

4. الإضافة والحذف: الإضافة في المجال الترجمي هي إدراج عنصر جديد في النص الهدف، فعادة ما تكون هذه الإضافة عبارة عن إثراء للمضمون الدلالي لوحدات النص الهدف بتدخّل الجانب الثقافي أو اللغوي...

ومن وجهة نظر " يوجين نيدا " (Eugene Nida) أنواعا عديدة للإضافات التي يمكن دمجها في المجال الترجمي، والأكثر شيوعا هي:

- ملئ الفراغات بالتعابير المحذوفة...
- الإضافات التي تقتضيها إعادة البناء النحوي.
- التوسع من الوضع المضمر إلى الوضع الواضح...
- حروف العطف.
- الأبواب الموجودة في لغة المتلقي وغير موجودة في لغة المصدر.

[71]- سنوسي بريكي زينب، مرجع سابق، ص 46.

أمثلة:

فيما ورد في المدونة تعمد المترجم إضافة كلمات لأسباب متعدّدة، فمثلا أضاف كلمة الله في الجملة المتكررة في قوله:

You have not, cause you ask not

لا تمتلك شيئا لأنك لا تطلبه من الله

تدخل هنا اختلاف الديانات، فـ " ستيف هارفي " مسيحي الدّيانة، أما المترجم فهو يستهدف ثقافة عربية مسلمة، ومن نطلب هو الله، فهو ربط قصة يعقوب، فذكر اسم الله بهدف ترسيخ وإيصال الرّسالة.

كما أضافة المترجم كلمة " لا يعيشون " للتوضيح أكثر في قوله:

معظم الناس لا يعيشون أحلامهم على الواقع

يقابلها في النص الأصل:

Most people don’t have the life of their dreans

تعمّد المترجم إضافتها لجمالية المعنى وإيصال الفكرة. في الجملة:

You ain’t gotnoyhing to do with tomorrow

تعمّد المترجم إضافة " القدرة " في قوله:

ليس لديك القدرة على إنشاء الغد

بحيث وضّحت المعنى وتوضيحه.

لدينا أيضا كلمة " شفت " في الجملة – شفت لما تحكي لصديقك كلّ شيء – أضافها المترجم وكأنه يتساءل، ولكن في نفس الوقت لا يحتاج إلى إجابة.

أضاف كلمة " مثلا " لربط الأحداث من خلال إلقائه للخطاب، كما استعمل كلمة " الحقيقة "

التي لم تكن موجودة في اللغة الهدف بدل "it say " وهما مختلفان إنْ أردنا ترجمتهما فالأولى تترجم بـ: "for real"، أمّا "it say" فهي "يُقال" ولكن بطريقة المترجم ذكيا في اِنتقائه فجعل الخطاب متماسكا متناسقا.

فنلاحظ دائما عامل الثقافة يلعب ولد دور بسيط في ترجمة الخطاب، فعوض ما يستعمل "هو" اِستعمل سبحانه، أضاف المترجم كلمة "سبحانه" في الجملة "سبحانه متاحا دائما" يقابلها في النص الأصل "He's avalable"

5. الحذف

أي القاعدة لشكلية للمحو، بالاِختصار المفيد المترجم يحذف ما يجده مؤثرا على الثقافة اللغة الهدف أو بوجود أو عدم تلك العبارة لن تحدث فرقا، ولكن دون المساس بالمعنى أيْ أنّ ما ثم حذفه لا يؤثر على النص الهدف وتصل الرسالة كما اللغة الأصل، وهو أصناف:

المحور الثقافي:

كما ثم تعريف المحو وأصنافه في الجانب النظري فيمكن أنْ نجد بعض الأمثلة في هذه المدونة، يضم المحو الثقافي نمطين:

. محور العبارات المتضمنة لفوارق ثقافية:

مثال:

يمكن إدراج هذه العبارة ضمن هذا النمط، حيث قال: "ستيف هارفي" في خطابه " he is good friend"، بينما ترجمها المترجم إلى سبحانه هو الأقرب إليك، طبعا "ستيف هارفي" كان يقصد "he is" الله ولكن المترجم حذف تماما تلك الجملة وعوضها بـ "سبحانه هو الأقرب إليك" التي ليست لها صلة بالترجمة الحقيقة للجملة، ولكن بما أنّها تستهدف اللغة العربية وخاصة تعمد المترجم بحذفها وإبدالها بتلك الجملة لإبطال ما أراده "ستيف هارفي" ولكن لها مقبول ثقافي.

. **محور الهوية الثقافية لأسماء العلم:**

بما أنّ "ستيف" مسيحي ذكر شيئا عن كتاب مقدس، مع ذكره لِإسم "James"، قابله المترجم ب: إسم "يعقوب" فهذا الإسم يشير إلى أحد الأنبياء العهد القديم (باللغة العبرية)، بالإضافة إلى "يعقوب بن بدي" أحد تلاميذ المسيح الإثني عشر لذلك كل إستعمل هذا الإسم حسب معتقداته الدينية والثقافية فـ "هارفي" كمسيحي' فمعظم المسيحيين الذين يسمعون هذا يذهب ذهنهم إلى يعقوب بن زيدي، أمّا المترجم إلى اللغة العربية فديننا بمجرد ذكر إسم يعقوب أو سماعه بتخيل إلى ذهنهم النبي يعقوب عليه السلام، فوارق أسماء بسيطة ولكن معناها عميق ومغاير.

إسم "الله"، إستعمل "ستيف هارفي" "God" فكان من الممكن أن يترجمها المترجم إلى "إله" أو "رب" لكنه تعمد "الله" في كل فرصة متاحة.

2- المحور اللغوي: هو بدوره ينقسم إلى نوعان أيضا:

* محور كلي: تتم ووفق شروط (ثم ذكرها سابق)

أمثلة:

1) أن وجود أو عدم المقطع المحذوف نفس الشيء، فكلمة "Dog" التي قالها "ستيف هارفي" أثناء "خطابه" تطغي أي شيء إنْ تمت ترجمتها، بالعكس كثقافة عربية فترجمتها تعني: "الكلب" وهنا يعتقد العربي كإهانة ونحن لا نريد ذلك فهو خطاب تحفيزي قبل كل شيء.

2) تفادي التكرار، فكلمة "God" تكررت كثيرا في خطاب ستيف ولكن في اللغة الأصل، اِعتمدها كتأكيد، بينما اِعتمدها كتأكيد، بينما اِعتمد المترجم كلمة "الله" وكذ حرف الـ "ه" لتفادي التكرار، لكي لا يمّل المتلقي للغة الهدف (العربية) مثل منه...

3) أنْ تكون الفكرة مستقلة "ستيف"، قال:

why would you ask god to get you out of debt in seven years?

المترجم اِختصرها في جملة: لماذا تطلب منه ذلك؟

لأنّ "ستيف" ألقى خطابه بكل عفوية لدرجة أنّك لا تلاحظ كثرة التكرارات التي يؤدي فالمستمع ليس القارئ، فأثناء السترجة حذفها المترجم لتفادي التكرار أيضا وغير تماما الجملة.

محو جزئي:

بِاختصار فهو يخص جزء صغير من المقاطع، فنحذف ما تراه متناسبا للجمهور المتلقي.

مثال1:

في الخطاب، قال "ستيف هارفي" جملة: "it was him" قابلها المترجم في عوض أنْ يقول: "هو" قال بفضله حدثت تغييرات طفيفة أدت إلى جمالية وإيصال المعلومة بكل بساطة.

مثال2:

كما ذكر سابقا عن "ستيف" بأنّه مسيحي، ذكر في خطابه

"ain't this the same God , that made heave and earth in six day"

ترجمها المترجم بـ: "أليس هذا نفس الإله الذي خلق السماء والأرض في في ستة أيام" ، معتقدات مختلفات فديانة "هارفي" تؤمن بأنّ ما خلقه الله في ستة أيام ي الجنة "heaven" والأرض "earth"، بينما الثقافة الإسلامية فنؤمن بأنّ ما خلقه الله في ستة أيام هي السماوات والأرض، فنلاحظ اِختلاف بينها، السماء بالإنجليزية يقابلها "sky"، ما أدى بالمترجم إلى إحترام ثقافة المتلقي، لهذا يجب على المترجم أنْ يكون مُلّما بكلتا اللغتين يعني أيضا بثقافة اللّغتين.

6. **التجنيس والتغريب:**

- التجنيس: (Naturalisation)

يكون المترجم مركزا أكثر على ثقافة الله الهدف، وكما لاحظنا أثناء التحليل، فقد اِستعمل هذه التقنية بكثرة أو بالأحرى غالبا، في ذكره: سبحانه، بفضله، يجازيك، الله، الله يصنع أشياء عظيمة، لا تمتلك شيئا لأنّك لم تطلب من الله، أيضا عبارة "Lord Jesus" تعود على المسيح عيسى ، لكن المترجم قال: –يا رب–، المترجم حاول جاهدا لتجريد الخطاب من ثقافة اللغة المصدر وتقريبها بنفس التحفيز الهدف.

أما بالنسبة للتغريب: فقد اِعتمدها نسبة قليلة، فنلاحظ أنْ المترجم أبقى على كلمة "DVD"، وقابلها بقوله "قرص DVD" وأيضا العملة (الدولار)، فعوض ما يكتبها بطريقة حرفية 39.35 دولار، كتبها هكذا 39.35 دولار، كتبها 39.35 $ ...

7. التقنيات الموظفة:

من تقنيات الموظفة أيضا:

1.7 الترجمة الحرفية: الخطاب المترجم إذا لاحظنا فهو مترجمة بالأكثر ترجمة حرفية ولكن مستوى الترجمة وبراعة اِنتقاء الكلمات أصلحت ذلك و لكن ما اثار انتباهي اكثر ان مشاهدة الفيديو يكون اكثر تاثيرا من قراءته هكذا بدون تفاعل، فمثلا:

يتم قبولك في الدورة

تبدأ مسيرتك مع الله اليوم

أتعتقد أنّ الله لديه المال للرهن

شفت، كيف تحكي لصديقك كل شيء (ما كان بإمكانه تعويضها بـ "أرأيت عندما تقول كل شيء لصديقك" والكثير المتبقي فبمجرد قراءتنا للترجمة نلاحظ ذلك.

2.7 الترجمة المعنى: من خلال ملاحظتنا من حذف وإضافة وتقنيات... إلخ، نرى لمسة المترجم في سعيه لإيصال المعنى كما هو مطلوب.

8. حس الفكاهة:

"ستيف هارفي" كما ذكرنا سابقا قبل أنْ يكون مقدم ومخاطب ذا صيت، كان فكاهيا ماهرا فهو لا يستعمل حس المرح والفكاهة لجذب الإنتباه ولكن بنصائح قيمة يمكن لها أنْ تؤثر

فيك، حتى هو خطاب قال: "I use humor to get people to trip" بمعنى؛ إستعمل الفكاهة لجعل الناس ينتبهون، يعلم بأنّ له القدرة على التأثير فقط من خلال فكاهته وهذا أمر ذكي بصراحة.

كما نلاحظ في الخطاب اِستعماله للتساؤلات التي في الواقع لا تحتاج للإجابات لأنّها وبكل وضوح أنت من تمتلك الإجابة، في قوله مثلا: ??? what (قالها ممازحا) لسذاجة طلب أشياء من الله مع العلم أنّه يحقق لنا المستحيل.

3.5 تقييم الترجمة

سترجة الخطاب في ترابط منطقي وبأفكار متسلسلة إضافة إلى ذلك ترابط الجمل في ما بينها بواسطة أدوات الربط المنطقي، حيث اِستعمل المترجم في الغالب الترجمة التلخيصية ممّا أدى بالمترجم حذف بعض المفردات الدينية المستعملة في ويعوذ ذلك لاِختلاف الثقافات بين اللّغتين، مراعيا الثقافة اللغة الهدف، فقد اِستعمل الأساليب الترجمية المختلفة، من حذف وإضافة، ترجمة حرفية ... إلخ، نلاحظ أنّ اللغة العربية يغلب عليها أسلوب التفخيم، والتفخيم لذلك اِستعماله لكلمات صغيرة أدى إلى إيصال المعنى كما هو.

إلاّ أنّ الترجمة التي قام بها المترجم ساعدت بدورها إيصال ثقافة معينة، من خلال اِستعماله المفردات المناسبة ذات الشحنات الثقافية.

خـــــاتـــــمـــــة

الخاتمة:

وصلنا إلى نهاية المطاف إلى الانتهاء من دراسة تحليلية ومقارنة لسترجة خطاب تحفيزي للمتحدّث " ستيف هارفي "، التي تُرجمت إلى اللغة العربية، ممّا أدّى إلى الاطّلاع على الثقافتين، بما أنّ الخطاب كان باللغة الإنجليزية؛ حيث نال هذا النّوع من الخطابات التحفيزية اهتمام الكثير، ممّا جعل المترجم تحت ضغط أكثر.

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع ترجمة الخطابات إلى اللغة العربية، وبالأخصّ الخطابات التحفيزية كما هو حال خطاب دراستنا لـ " ستيف هارفي "، وأيضا من خلال تحليلنا ونقدنا لهذه الترجمة، يمكننا القول أنّ:

أولا: البعد الثقافي أساسي في العملية الترجمية، فمراعاته يُمكّن المترجمين أنْ يضمنوا تأثير العمل المقصود، مراعاة السياق الثقافي يؤدّي إلى إنتاج ترجمات مناسبة وذات جودة عالية، فتكلّم عنها الكثير من المُنَظّرين من: مونان، نايدا، رايس وفيرمير وسيناهورنبي وبرنجر... فكلٌّ كانت له وجهة نظر عن الترجمة وعلاقتها بالثقافة، فمنهم من قال بأنّ التّرجمة تقع بين ثقافتين وليس لغتين، فالترجمة لا تقتصر على اللغة، بل النقل الثقافي أيضا، شريطَةَ الحفاظ على هوّية النّص.

ثانيا: دور السّترجة في تعليم اللغات ونقل الثقافات، والعامل الأساسي في التواصل بين الشعوب، نظرا لتطوّر التكنولوجيا بتطوّر وسائل التواصل...، فالترجمة تُعدّ أحد أهمّ مجالات السميع البصري، فنجدها في الموسيقى، الأفلام، الخطابات، وغيرها.

ثالثا: أثناء العملية الترجمية والسّترجة الخاصة فإنّها لا تكون ترجمة فقط وفق السياق، وإنّما تخضع لاستراتيجيات وقواعد تُمكّن المُسترج من إتقان الترجمة والإبداع فيها، كالتجنيس والتغريب، التبسيط، التطبيع، المحو...

رابعا: أهمية المحو في إضفاء جمالية للسّترجة ووضوح المعنى، مع مراعاة هوية النّص والفصل بين الثقافة واللغة، تُمكّن مترجم الخطاب من العمل على ذلك أثناء السترجة لخطابنا التحفيزي، فكان مراعيا بشكل تامّ ثقافة اللغة الهدف.

خامسا: على الرّغم من الفارق الموجود بين ثقافتين فإنّ هذا الفارق يدفعنا إلى استخراج كيفية العمل على إيصال المعنى دون المساس بالثّقافتين، والأخذ بعين الاعتبار الصعوبات التي تعترض سبيل المترجم أثناء ترجمة المصطلحات باعتبارها تتضمّن شحنات ثقافية، وهنا يكون المترجم مضطرا بأنْ يُترجم ليس فقط العناصر المختلفة للإطار السيميولوجي، بل يُترجم العنصر في المجتمع كلّه.

وفي ختام بحثنا هذا، فقد تمّ عرض جزء بسيط لمدى عمق المجال الترجمي وتداخل الثقافات أثناء العملية الترجمية، وكذا دور المُترجم الفعّال في انتقاء المصطلحات المواكبة والمهمة أثناء عرضها للمتلقّي، خطاب " ستيف هارفي " التحفيزي كالكثير من الخطابات التحفيزية يحتاجها الفرد لتشجيعه على بناء حياته كما يجب، وهذا الأمر الذي يدفعنا للعرص على عمل ترجمة سويّة، مباشرة وجيّدة، تكون بنفس التأثير للغة المصدر.

وكجملة أخيرة اتمنّى أنْ يتمّ دراسة هذا النّوع من التّرجمات والعمل عليها.

المصادر و المراجع

المراجع العربية :

- **الكتب :**

1. أوجين نيدا، نحو علم للترجمة، ترجمة ماجد نجار، مطبوعات وزارة الإعلام، بغداد، 1972 .
2. بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، ترجمة حسن غزالة، دار الحكمة، طرابلس الغرب، 1992.
3. شريم، جوزيف ميشال. منهجية الترجمة التطبيقية. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1982.
4. يوسف عزيز، يوئيل و آخرون، الترجمة العلمية والتقنية والصحفية والأدبية، مطابع الرسالة، الكويت، بدون تاريخ.
5. – الديداوي، الترجمة والتواصل، ص 51 – 52 (بتصرّف).
6. [1]– سنوسي بريكي زينب، مرجع سابق، ص 46.

- **الرسا ئل والأطروحات :**

1. أحمد، عالم. "سترجة الأفلام الوثائقية التراثية السياحية." مذكرة تخرج، شهادة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2015.

. المواقع الالكترونية :

1. د.عبد الله أحمد جاد الكريم, أسس النظرية التحويلية وقواعدها والانتقادات الموجهة لها www.alukah.net.literatureetlangue.com

المراجع الأجنبية :

- **Ouvrages :**

1. Ladmiral, J.R., Entre Balel et Logos.FORUM,2, Octobre,2004,12
2. Bassnett, Susan, and André Lefevere (eds.). Translation, History and Culture. Pinter, 1990.
3. Bassnett, Susan. "The Translation Turn in Cultural Studies." Translation Studies: Theories and Applications, Edition Mary Baker, Routledge, 1998.
4. Gentzler, Edwin. "Translation and Cultural Identity: Selected Essays on Translation and Cross-Cultural Communication." Routledge, 2001.
5. Hatim, Basil, and Jeremy Munday. Translation: An Advanced Resource Book. Routledge, 2004.
6. Katan, David. Translating Cultures: An Introduction for Translators. St. Jerome Publishing, 2004.
7. Lederer, Marianne. La traduction aujourd'hui: le modèle interprétatif. Hachette, 1994.
8. Meschonnic, Henri. Poétique du traduire. Verdier, 1999.
9. Michel Marie. Le vocabulaire du cinéma. Armand Colin, 2006.

10. Mounin, George. Les Problèmes Théoriques de la Traduction. Gallimard, 1963.
11. Nida, Eugene, and Charles R. Taber. The Theory and Practice of Translation. Published for the United Bible Societies by E. J. Brill, 1969.
12. Nida, Eugene. Toward a Science of Translating. E. J. Brill, 1964.
13. Snell-Hornby, Mary. Translation Studies: An Integrated Approach. Benjamin, 1988.
14. Toury, Gideon. "The Nature and Role of Norms in Translation.", In Venuti, Lawrence. The Translation Studies Reader. Routledge, 1995.
15. Venuti, Lawrence. "The Translator's Invisibility: A History of Translation." Routledge, 1995.
16. Vinay, Jean-Paul, and Darbelnet, Jean. Stylistique comparée du français et de l'anglais. Edition Didier, 1995.
17. LAVAUR ,J-M serban ,A(2008), la traduction audiovisuelle approche interdisciplinaire de sous-titrage, De Boeck,2émé édition, Bruxelles, Belgique,p38.
18. Baker,1993 :243 cité dans introduction à la traductologie p93
19. Zuzana R,(2014) Masaryaka univerzita, les théories de la traduction brno glossaire.
20. Daniel Gile(2009), Basic concepts and models for interpreter and translator training, p252
21. Venuti,L. (1995) the translators invisibility,London,Routledge. P01
22. Fuchs catherine. Une version transformationelle de l'ellipse l'effacement chez Harris.1983 pp.103-111.
23. - Antoine Berman, l'épreuve de l'étranger, Gallimard, 1984, p235.

- **Articles et Journal :**

1. Berry, John W. "Immigration, Acculturation, and Adaptation." Applied Psychology: An International Review, vol. 46, no. 1, 1997.

2. Catford, J.C. A Linguistic Theory of Translation: An Essay in Applied Linguistics. Oxford University Press, 1980.
3. Dumas, Louise. "Le sous-titrage: une pratique à la marge de la traduction." ELIS - Echanges de linguistique en Sorbonne, vol. 2, 2014, pp. 129-144. halshs-01090467.
4. Even-Zohar, Itamar. "Polysystem Studies." Special Issue of Poetic Today, 1990.
5. Gottlieb, Henrik. "Subtitling: diagonal translation." Perspectives – Studies in Translatology, edited by C. Dollerup et al., Museum Tusculanum Press, 1994.
6. Lucien Merleau ,les titres...un mal nécessaire,Meta :Journal des traducteurs vol27,n°3,1982.
7. Richard, Jeans Piere, Pallmpsestes : Traduire ka culture, presse de la Sorbonne Nouvelle.n°11, Paris, 1998.
8. Kaufmann, F(2004) un example d'effet pervers de l'information linguistique dans la traduction d'une l'hétreu des immigrants de « saint-jean » au français normatif d'art. Dans Méta : journal des traducteurs, p148-p160.
9.

- **Dictionnaires :**

1. Le Petit Larousse Illustré. France. Imprimerie, Maury (Malesherbes), 2012.

فهرس المحتويات

الفصل الاول :

1. مقدمة

2. أهمية البعد الثقافي في عملية الترجمة

3. العنصر الثقافي

1.3 مفهوم المنعطف الثقافي للدراسات الترجمية

2.3 الترجمة المثاقفة (ACCULTURATION)

3.3 صعوبة الترجمة الثقافية

4. المفردات الثقافية في العملية الترجمية

1.4 ترجمة المفردات الثقافية

2.4 صعوبة نقل المفردات الثقافية

5. السترجة ثنائية اللغة والدراسات الترجمية

1.5 تعريفها

2.5 مراحلها

6. واقع السترجة في الدراسات الترجمية

7. المقاربة في ظل استراتيجيات السترجة

1.7 استيجيات القرارات الشاملة

2.7 استراتيجيات القرارات الخاصة

3.7 استراتيجية القرارات الظرفية الإبداعية

8. المحو كاستراتيجية ظرفية إبداعية

1.8 المحو الثقافي

2.8 المحو اللغوي

1.2.8 محو كلي

2.2.8 محو جزئي

الفصل الثاني

1 . مقدمة

المبحث الأول : التعريف بالمدونة وأسباب اختيارها

1. تقديم المدونة

2. أسباب اختيار المدونة

3. ماهو TED.ORG؟

4. ستيف هارفي . حياته وانجازاته .

1.4 نشأته وتحصيله العلمي

2.4 انجازاته

3.4 أفكاره التحفيزية

4.4 مؤلفاته

5. منهجية تحليل المدونة : التحليلية المقارنة

1.5 قراءة تحليلية للخطاب

2.5 قراءة تحليلية مقارنة للخطاب

3.5 تقييم الترجمة

ملخص:
حاولنا في هذه الدراسة الإجابة على عدد من الأسئلة التي تواجه المترجم أثناء إيصال الرسالة الترجمية، ودوره المجتمعي في محاولته بناء فكر وثقافة معينة، وكذا الاستراتيجيات التي يجب اعتمادها خلال العملية الترجمية للحفاظ على محتوى النص الأصلي مع مراعاة المحتوى اللغوي والثقافي. كما يستغل المترجم نقاط التلاقي الموجودة بين الثقافات من أجل تجسيد مبدأ المصالحة على المستوى الفكري كما هو الحال في المصطلحات والمفاهيم. وفي هذا الإطار، ومن خلال إدراكه لأهمية الخطاب التحفيزي يصبح المترجم مسؤولا أمام قراراته الترجمية.

الكلمات المفتاحية:
الترجمة السمعية البصرية – السترجة – المرجع الثقافي – المستوى اللغوي – المستوى الأسلوبي

Résumé:
Dans cette étude, nous avons essayé de répondre à un certain nombre de questions auxquelles est confronté le traducteur lors de la délivrance du message traduit, et son rôle sociétal dans sa tentative de construire une pensée et une culture spécifiques, ainsi que les stratégies qui doivent être adoptées lors de la traduction, processus de préservation du contenu du texte original, en tenant compte du contenu linguistique et culturel. Le traducteur profite également des points de convergence entre les cultures pour incarner le principe de réconciliation sur le plan intellectuel, comme c'est le cas dans la terminologie et les concepts. Dans ce contexte, et à travers sa prise de conscience de l'importance du discours motivationnel, le traducteur devient responsable de ses décisions de traduction.

Les mots clés:
Traduction audiovisuelle - sous-titrage - référence culturelle - niveau linguistique - niveau stylistique

Summary:
In this study, we have attempted to answer a number of questions facing the translator during the delivery of the translated message, and his societal role in his attempt to

build a specific thought and culture, as well as the strategies that must be adopted during the translation process to preserve the content of the original text, taking into account the linguistic and cultural content. The translator also takes advantage of the points of convergence between cultures in order to embody the principle of reconciliation on the intellectual level, as is the case in terminology and concepts. In this context, and through his realization of the importance of motivational speech, the translator becomes responsible for his translation decisions.

Key words:
Audiovisual translation - subtitling - cultural reference - linguistic level - stylistic level